د. الهادي روشو

تخريج الحديث

الضّوابط والمناهج

مكتبة علاء الدين
صفاقس - تونس
2010

مصورات حمدي البدراني
-غفر الله له ولوالديه-

الدكتور
الهادي روشو

تخريج الحديث

الضّوابط.... والمناهج

مكتبة علاء الدّين
صفاقس 2010

- الكتــــاب : **تخريج الحديث** : الضّوابط ... والمناهج

- تأليـــــف : **الدّكتور الهادي روشو**

- الطّبعـــة : **الأولى - 2010**

- السّحـــب : **1000 نسخة**

- التّوزيـع : **مكتبة عــــلاء الدّيـــــن**

شارع 7 نوفمبر نهج د. أحمد علولو

3027 صفاقس

الهاتف 74.400.119

Librairiealaeddine@yahoo.fr

- المطبعـــة : **دار نهى - صفاقس**

- الغـــلاف : **رؤوف الكراي**

- ر.د.م.ك. : 978-9973-43-236-0

مُصوَّراتُ حمْدِي البَدْراني

-غفر الله له ولوالديه-

مقدّمـــــة

بسم الله، والحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد، فإنّ بعض طلبة جامعة الزّيتونة بتونس الشّغوفين بمادّة الحديث النّبويّ قد لاحظ كثرة الكتب المتعلّقة بعلم التّخريج، رغم أنّه من العلوم المستحدثة. لكنّ القارئ لها لا يجد فيها ضالّته بكلّ يُسر. وبعضها مغرق في التّفاصيل الّتي لا تمسّ علم التّخريج. والبعض الآخر منها حُشي بالأمثلة الكثيرة دون تقريب المطلوب إلى القارئ.

والتمس منّي طلبة آخرون من نفس الجامعة أن أدوّن لهم بعض المعلومات الضّروريّة في هذا العلم، تكون عونا لهم على فهم المطلوب منهم عند تخريج الحديث.

فتحرّكت همّتي لأدوّن أهمّ ما يحتاج إليه الطّالب من هذا الفنّ الجليل، الّذي يعني عزو الحديث إلى مصدره والحكم عليه صحّة أو ضعفا، قبولا أو ردّا، والّذي يفرض حدّا أقصى من معرفة كلّ علوم الحديث دون استثناء، لأنّه يمثّل ثمرتها، وخلاصة الجهود فيها.

ولمّا أردت جمع الجذاذات المتعلّقة بعلم تخريج الحديث، وجدت بعض الكاتبين يخلط كما خلط غيرُهُ في سائر علوم الحديث الأخرى بين: علم تخريج الحديث باعتباره معرفةً لها موضوع ومنهج وغاية، وبين ظاهرة التّخريج باعتبارها فعلا وواقعا مارسَه المختصّون منذ بدأت رواية الحديث. كما وجدت كمّا هائلا من المعلومات "المتراكمة"

والمتعلّقة بهذا الموضوع، الأمر الّذي يفرض فعلا تنقيتها من الشّوائب، وتدوين ما تمسّ إليه الحاجة، ليكون عونا لأبنائنا الطّلبة في بحوثهم، وليوقف تيّار العبث بموروث الأمّة، من غير المختصّين المتهجّمين على ميدان ليسوا بأهل له.

وبما أنّ هذا العمل دراسة مختصرة، فإنّي رأيت أن يكون بناؤها بسيطا، وأسلوبها سهلا، بعيدة عن التّعقيد، مكتفية بالتّلميح إذا أغنى عن التّوضيح، مكرّرة لبعض المعلومات إذا وجب التّكرار، ملحّة على بعض الجوانب إذا تطلّب الأمر ذلك. فجاءت في تسعة عناصر:

الأوّل: مفهوم التّخريج.

الثّاني: أنواع التّخريج عند المعاصرين.

الثّالث: مؤلّفات في علم تخريج الحديث.

الرّابع: من فوائد تخريج الحديث.

الخامس: تاريخ تخريج الحديث.

السّادس: مصادر تخريج الحديث.

السّابع: الفهارس العلميّة المساعدة على تخريج الحديث.

الثّامن: طرق البحث عن الحديث.

التّاسع: منهج تدوين تخريج الحديث.

وما توقّفت في شيء توقّفي في طرق تخريج الحديث. ذلك أنّ أغلب المراجع اتّجهت إلى تقسيمها إلى خمس طرق، لكنّي ما زلت أميل إلى جعلها طريقين فقط، ثمّ أفرّعهما حتّى يسهل على الطّلبة استيعابها.

آمل أن يجد فيها أبنائي وبناتي الطّلبة ضالّتهم، وأن تساعدهم على خوض غمار هذا العلم الّذي لا يتقنه إلاّ الفُحول ممّن اختار أن يلتحق بصِنف المحدّثين.

والله وليّ التّوفيق

د. الهــادي روشــو

تونس في 7 مارس 2010

مُصَوَّرَاتُ حَمْدِي البَدْرَاني
-غفر الله له ولوالديه-

مفهـــوم التّخريـــج

1 ـ التّخريج لغة:

التّخريج على وزن "تفعيل" مصدر من الفعل المزيد بحرف "خرّج"، ثلاثيّه المجرّد "خرج". وإذا كانت الخروج نقيض الدّخول، فإنّ لفظ "التخريج" في اللّغة العربيّة يدور على المعاني التّالية:

* شمول البعض دون البعض الآخر.

. من ذلك قولهم: "عامٌ مخرَّج، أو عامٌ ذو تخريج، أو عامٌ أخرج" أي فيه خصب وجدب.

. ومن ذلك أيضا قولهم: "خَرَّجَتِ الإبِلُ المَرْعَى" إذا أبقَتْ بَعْضَه وأكلَتْ بَعْضَه.

. من ذلك أيضا قولهم: "أَرضٌ خَرْجَاءُ" أو "فيها تَخْرِيجٌ أو أرض مخرّجة" إذا أَنْبَتَ بعضُ المَواضِعِ ولمْ يُنْبِتْ بَعْضٌ.

. ومن ذلك قولهم: "خَرَّجَ الغلامُ لَوْحَه" إذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها، و"خُـــرّج الكتابُ" إذا كُتب فترك منه مواضع لم تكتب فهو مُخَرَّجٌ.

وخَرَّجَ فلانٌ عَمَلَه إذا جعله ضروباً يخالف بعضه بعضا.

* التّدريب والتّعليم والتّأديب.

. من ذلك قولهم: "خَرّج المعلم تلميذه، وقد خَرَّجَهُ في الأَدبِ فَتَخَرَّجَ" إذا دَرَّبَهُ وعَلَّمَهُ، فهو خرّيج.

* الإظهار والإبراز.

. منه لعبة "التّخريج" الّتي كانت لفتيان العرب، يقــال فيها: "خِراج خِراج" حيــث يمسك أحدهم شيئا بيده ويقول لسائرهم: "أخرجوا ما في يدي"[1].

هذه المعاني وإن كانت تبدو لا رابط بينها، فإنّنا عند التّأمّل فيها نجدها تشترك في معنى الإبراز أو الإخراج الظّاهر البارز. فالأرض تُبرز نباتها فيكون ظاهرا، والمعلّم يتألّق التّلميذ على يديه فيبرز بين أقرانه، واللّعبة يتمّ بواسطتها إبراز ما كان قد خفي في اليد.

2 ـ التّخريج اصطلاحا:

* بيان رجال الإسناد الّذين خرج الحديث من طريقهم.

. منه قول المحدّث حمد الخطّابيّ البُستيّ(ت388هـ) في تعريف الحديث الحسن: "هو ما عُرف مخرجه واشتهر رجاله.."[2] يعني مصدره وموضع خروجه أي رجال إسناده الّذين خرج الحديث من طريقهم.

. ومنه قولنا: "أخرجه البخاري" أي بيّن رجال الإسناد الّذين خرج الحديث من طريقهم. قال ابن الصّلاح: "وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان: إحداهما: التّصنيف على الأبواب وهو **تخريجه** على أحكام الفقه وغيرها...والثّانية: تصنيفه على المسانيد"[3]

1) الجوهري : الصّحاح: مادّة "خرج"، ابن منظور : لسان العرب : مادّة : "خرج". الفيروز آبادي : القاموس المحيط : مادّة "خرج".
2) الخطابي (حمد) : معالم السّنن : 6/1.
3) ابن الصّلاح (عثمان) : علوم الحديث : ص 255.

* التّخريج بمعنى الاستخراج، أي صنع مستخرج. والمستخرج هو أن يعمد المحدّث إلى كتاب من كتب الحديث المسندة كالصّحيحين فيروي أحاديث ذلك الكتاب بأسانيده الخاصّة بحيث يلتقي مع البخاري في شيخه أو من فوقه..كمستخرج الإسماعيلي(ت371هـ) على البخاري، ومستخرج أبي عوانة على مسلم(ت316هـ)[1]. قال ابن الصّلاح: "التّخاريج المذكورة على الكتابين – يعني الصّحيحين – يُستفاد منها فائدتان...الخ"[2]

* التّخريج بمعنى إخراج المحدّث المتأخّر زمنيّا الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب...والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدّواوين...[3]. وهذا المعنى قريب من المصطلح الّذي أصبح متداولا اليوم عندنا.

* التّخريج اصطلاحا حسب محمود الطّحّان هو:

. الدّلالة على موضع الحديث في مصادره الأصليّة الّتي أخرجته بسنده، ثمّ بيان مرتبته عند الحاجة.[4]

انتقد هذا التّعريف لاقتصاره على بيان مرتبة الحديث عند الحاجة، بينما جرى عمل المخرّجين كالزّيلعيّ والعراقيّ وابن الملقّن وابن حجر على الاعتناء ببيان درجة الحديث، إذ المقصود الأهمّ من علوم الحديث

1) روشو (الهادي) : علوم الحديث : ص24، والمبادئ الأساسيّة : ص 246.
2) ابن الصّلاح (عثمان) : علوم الحديث : ص 31.
3) السّخاوي (محمّد) : فتح المغيث : 318/3.
4) الطّحّان (محمود) : أصول التّخريج : 6/1.

كلّها هو معرفة صحيح الحديث من سقيمه وعلله واختلاف طرقه ورجاله جرحا وتعديلا.

إلاّ أنّي أرى أنّ صاحب التّعريف أضاف هذه العبارة ليقف في وجه تيّــار التّهجّم على الصّحيحين الّذي تنامى في وقت ما، فكان أحدهم يقول: "رواه البخاري ومسلم، قلت: وهو صحيح".

* التّخريج اصطلاحا حسب "محمّد أبو شهبة" في حاشيته على الوسيط له هو: "عزو الحديث إلى من ذكره في كتابه من الأئمّة وبيان درجته من الصّحّة أو الحسن أو الضّعف"[1].

. ويرى غيره أنّ التّخريج هو عزو الحديث إلى مصدره أو مصادره من كتب السنّة، وتتبّع طرقه وأسانيده، وحال رجاله، وبيان درجته: قوّة وضعفا[2].

التّعريفان متقاربان. إلاّ أنّهما تضمّنا ألفاظا كثيرة يمكن الاستغناء عنها. والتّعريف الثّاني أكثر زيادة.

* يمكن وضع تعريف جديد للتّخريج بأن نقول: "**هو عزو الحديث إلى مصادره وبيان درجته**".

3 ـ شرح التّعريف المقترح للتّخريج:

. "العزو" يعني النّسبة. يقال في اللّغة: عزا الرّجلَ إلى أبيه: أي نسبه. واعتزى وتعزّى بمعنى: انتسب وانتمى. يقال: عزوت الشّيء

1) أبو شهبة (محمّد) : الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : ص 353. وأبو زيد (بكر) : التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل : 51/1 وما بعدها.
2) الشحّود (عليّ) : المفصّل في تخريج الأحاديث : ص 11. نقلا عن السامرّائيّ.

وعزيته: أعزوه وأعزيه: إذا أسندته إلى أحد. ومنه قولهم: إلى من تعزي هذا الحديث؟[1]. **فالعزو** هنا يعني: نسبة الحديث إلى مصدره..

. "الحديث" ما روي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقيّة أو خُلقيّة أو سيرة.

. "إلى مصدره" مصادر الحديث هي كتب الرّواية المعتمدة. وهي نوعان: مصادر أصليّة كالصّحاح والمسانيد والسّنن والمستخرجات والمستدركات، ومصادر فرعيّة وهي الكتب الّتي جمعت الحديث من مصادره الأصليّة لكن دون ذكر أسانيد ككتب الأطراف وكتب الجوامع وكتب الزّوائد وكتب التّخريج وكتب الفهارس...

. "بيان درجة الحديث" أي إصدار الحكم على الحديث صحّة أو حسنا أو ضعفا، وذلك إمّا بالتّأمّل في مدى توفّر شروط القبول فيه: من اتّصال سند وعدالة رواة وضبطهم وانتفاء الشّذوذ والعلّة عن أسانيده ومتونه، أو بتقليد ما انتهى إليه أئمّة الحديث من الحكم على الحديث.

أمّا علم تخريج الحديث فهو علمٌ حديثٌ نعرف بواسطته كيفية عزو الحديث إلى مصادره الأصليّة وتبيّن درجته من القبول أو الرّدّ.

---

1) ابن منظور : لسان العرب : مادّة : عزا، والفيروز آبادي : القاموس : مادّة : عزو.

أنواع التّخريج عند المعاصرين

1 ـ التّخريج الفنّيّ [1]

أ ـ **مفهومه** : هو عزو الحديث إلى مصادره وبيان درجته عند الحاجة.

ب ـ عناصر التّخريج الفنّيّ :

. عزو الحديث إلى مصادره الأصليّة الّتي أخرجته بسنده.
. النّصّ على درجة الحديث صحّة وضعفا، تقليدا أو بالنّظر إلى المصدر.
. الاقتصار على الجانب الشّكليّ للتّخريج.

ج ـ من عيوب التّخريج الفنّيّ :

. الاكتفاء بالاقتراب من التّخريج الحقيقيّ.
. مجانبة الغوص في البحث العميق.
.عدم مقارنة الأسانيد والمتون والوقوف على مواطن الشّذوذ والعلّة.
. عدم الوقوف على حقيقة درجة الحديث.
. تجرّؤ غير المختصّين على اقتحام التّخريج.

---

1) المليباريّ (حمزة) : كيف ندرس علم تخريج الحديث : ص 27.

. إيقاع الغير في الزّلل.
. المساهمة في تلك الفوضى الّتي تشهدها ساحة البحث العلميّ في هذا الاختصاص.
. التّخريج الفنّيّ ليس تخريج أهل الحديث.

2 ـ التّخريج العلميّ :

أ ـ معناه :

الكشف عن الحديث من مصادر الرّواية الأصليّة، والوقوف على درجته من خلال مقارنة أسانيده ومتونه: اتّصالا وانقطاعا، ثقة وضبطا، موافقة أو مخالفة أو تفرّدا.

ب ـ عناصر التّخريج العلميّ عند المحدّثين:

1. الكشف عن مظانّ الحديث من مصادره الّتي تقوم على الرّواية.
2. البحث في اتّصال حلقات الرّواة في أسانيده إن تعدّدت.
3. البحث في أحوال الرّواة عدالة وضبطا.
4. مقارنة الأسانيد والمتون والبحث عن الرّاوي الأصليّ الّذي تدور عليه الرّواية، ثمّ البحث عن موافقات الرّواة أو تفرّدهم أو اختلافهم.
5. الحكم على الحديث قبولا أو ردّا بناء على تلك الجهود المبذولة في أسانيده ومتونه.

3 ـ الفرق بين التّخريج والتّحقيق :

التّحقيق يرجع معناه في النّهاية إلى التّدقيق. ويكون ذلك بأن نعمد إلى كتاب مخطوط نريد طباعته، فندقّق النّظر في صحّة نسبته إلى صاحبه، ثمّ نبحث عن مخطوطات الكتاب، ونقارن بين مختلف نسخه، ونبيّن ما يحتاج منه إلى بيان، ونتدارك ما في الأصل من أخطاء، ونقدّم للكتاب، ونقوم **بتخريج** الآيات والأحاديث والشّواهد، ونجعل له فهارس علميّة، ثمّ نتدارك أخطاء الطّبع، حتّى يخرج الكتاب سالما، بفضل هذا التّحقيق. فالتّحقيق يتطلّب تخريج الأحاديث، والتّخريج تحقيق في حال الحديث حسب حاجة الباحث.

مُصوَّرَاتُ حَمْدِي البَزَّاني
-غفر الله له ولوالديه-

مؤلّفاتٌ في علم تخريج الحديث:

* 1 أصول التّخريج. الدّكتور: محمود الطحّان.
* 2 أصول التخريج ودراسة الأسانيد. عماد عليّ جمعة.
* 3 التّأصيل لأصول التّخريج. بكر أبو زيد.
* 4 تبسيط علم التّخريج. مصطفى النّدويّ.
* 5 تخريج الحديث الشّريف. نايف عليّ البقاعيّ.
* 6 التّخريج ودراسة الأسانيد. حاتم بن عارف الشّريف.
* 7 حصول التّفريج بأصول التّخريج. الشّيخ: أحمد بن محمد الغماريّ.
* 8 دروس في مبادئ تخريج الحديث النّبويّ. إسلام محمود دربالة.
* 9 طرق تخريج حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. عبد المهدي عبد القادر.
* 10 الطّرق العلميّة في تخريج الأحاديث النّبويّة. عبد العزيز بن صالح اللّحيدان.
* 11 كشف اللّثام عن أسرار تخريج حديث رسول الله عليه الصّلاة والسّلام. عبد الموجود عبد اللطيف
* 12 كيف ندرُس علم تخريج الحديث؟ حمزة الملّيباري وسلطان العكايلة.
* 13 كيفية تخريج الأحاديث عن طريق الكومبيوتر. مصطفى الشّقيريّ. موقع أهل الحديث :

www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?

* 14 مذكّرة مختصرة في تخريج الأحاديث النّبويّة. سامي بن محمّد بن جـــاد الله.

* 15 المفَصّلُ في أصولِ التّخريجِ ودراسة الأسانيدِ. عليّ بن نايف الشّحُـــود.

* 16 منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، ويليه دراسة في تخريج الأحاديث. وليد بن حسن العافي.

* 17 مهارات التّخريج وعلوم الحديث. محمّد رأفت سعيد.

* 18 علم تخريج الحديث وبيان كتب السّنّة المشرّفة. يوسف مرعشلي.

مصورات حمدي البدراني
-غفر الله له ولوالديه-

فوائد تخريج الحديث

1 ـ التَمكّن من المقارنة بين الحديث كما ورد في الأصل والحديث الّذي عرض لنا، وبالتّالي التّمكّن من التّرجيح أو قطع النّزاع أو الحكم بمدى الثقة بالحديث المحتجّ به. وإذا كانوا قديما قالوا: "لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" فإنّنا نقول اليوم: "لولا التَخريج لقال من شاء ما شاء".

2 ـ معرفة كلام الأئمّة على الحديث صحّة أو حسنا. فالبخاريّ إذا أخرج الحديث في أصل جامعه فقد حكم بتوفّر شروط الصّحّة فيه. ومسلم إذا أخرجه في أوّل باب من أبواب صحيحه المسند فقد حكم في الغالب بتوفّر شروط الصّحّة فيه[1] وأبو داود يخرج أصحّ ما ورد في الباب، إلاّ إذا كان الأقلّ صحّة أكثر علوّا، وهو يخرج كلّ ما لم يُجمع على تركه. والتّرمذيّ يصدر حكمه على الحديث إثر إخراجه. وللنّسائيّ منهجه الخاصّ في بيان العلل[2].

3 ـ التّمكّن من تتبّع طرق الحديث والوقوف على متابعاته وشواهده، وإمكانيّة تقوية الحديث بتعدّد طرقه مع استيفائه شروط القبول. والوقوف على ما في الحديث من علّة أو شذوذ أو زيادة ثقة أو إدراج أو إرسال خفيّ، أو اضطراب أو قلب أو تصحيف أو نكارة، فالباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبيّن خطؤه[3]. وبالتّالي نمتلك ناصية علم

1) روشو : المبادئ الأساسيّة : ص 167.
2) روشو : الإمام النّسائيّ ومنهجه في السّنن : ص 338.
3) الخطيب : الجامع لأخلاق الرّاوي : 212/2.

الحديث، ونغوص في أعماقه، ونتحقّق بالمقصد الأوّل منه، ونكون من المبدعين فيه.

4 ـ الوقوف على أسباب ورود الحديث وعلى النّاسخ والمنسوخ وعلى معاني غريب الحديث الّتي نقف عليها أثناء جمع الطّرق، ودفع الإشكال عن الحديث ورفع التّناقض عن الرّواية والقدرة على الترجيح بين الأسانيد والمتون عند تعذّر الجمع بينها، والإحاطة بما ورد في الموضوع الواحد من أحاديث.

5 ـ تقييد المهمل وتمييز المشكل وإيضاح المبهمات من الأسماء والكنى والألقاب والمنسوبين إلى غير آبائهم والنّسب الّتي على خلاف ظاهرها ومن ذُكر بأسماء ونعوت مختلفة والمتشابه من الأسماء والمشتبه المقلوب والأسماء المشتركة بين الرّجال والنّساء وأوطان الرّواة وبلدانهم، بحيث تصبح لدينا ملكة نقدر بها أن نميّز الرّواة ولا نخلط بينهم، ولا نجعل الواحد اثنين، ولا نوثّق ضعيفا ولا نضعّف ثقة، بل نقف على تدليس المدلّس، وعلى انقطاع السند أو اتّصاله...

6 ـ الوقوف على تواريخ الرّواة وطبقاتهم وتمييز الصّحابة والتّابعين وأتباع التّابعين ومعرفة الإخوة والأخوات ورواية الأبناء عن الآباء ورواية الآباء عن الأبناء والأكابر عن الأصاغر والمدبّج ورواية الأقران، فنعرف بذلك من أدرك من الرّواة ممّن لم يدرك، ونقف على المختلطين والكذّابين والمدلّسين، وعلى حقيقة الرّواية بالعنعنة عند عدم التّصريح بالسّماع، ونكتشف المرسل، والمرسل الخفيّ، والمنقطع والمعضل، ونـــرفع توهّم الخطأ في الإسناد أو نثبته.

7 ـ الوقوف على اتّصاف الحديث بالشّذوذ أو النّكارة، أو التّأكّد من سلامته من هذا التّفرّد الّذي سيحكم عليه بالرّدّ، وذلك من خلال الوقوف على طرق وروده.

8 ـ بتخريج الحديث من طرقه المتعدّدة يمكن تمييز المهمل وتعيين المبهم في سند الحديث أو متنه.

9 ـ الوقوف على ما هو من كلام النّبوّة فعلا وما أدرج فيه من كلام الرّواة، كشرح لفظة أو توضيح معنى أو تمنّ أو دعاء أو استدراك أو لعارض أثناء الإملاء.

10 ـ التّخريج يمكّننا من جمع كلّ الأحاديث في الموضوع الواحد أو أغلبها، وهذا يكسبنا رؤية واضحة لموقف السّنّة النّبوية من قضيّة ما.

11 ـ تخريج الحديث يمكّننا من الوقوف على رواية تتضمّن شرحا لغريبه أو توضيحا لمشكله. وقد روي عن ابن معين أنّه قال: "لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه"[1].

12 ـ تخريج الحديث أمانة علميّة ومسؤوليّة دينيّة، وهو على حدّ تعبير الدّكتور نايف الشّحّود مادّة شيّقة وعمليّة، فيها دربة وممارسة، وتعوّد على التّعامل مع موروثنا مباشرة وبلا واسطة.

---

1) الخطيب : الجامع لأخلاق الرّاوي : 212/2.

تاريخ تخريج الحديث

1 ـ في عهد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم:

إذا كان تخريج الحديث يعني عزوه إلى مصدره، فإنّ هذه العمليّة التّوثيقيّة قد بدأت منذ كان النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام حيّا. ولعلّ القرآن الكريم قد ساهم في حثّ المسلمين على توثيق الأخبار من خلال قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا" وفي قراءة حمزة والكسائيّ السَّبعيّتين المتواترتين، وقراءة خلف العاشر المتواترة أيضا: "فَتَثَبَّتُوا" (الحجرات:6) وهي قراءة الإمام الزّاهد الحسن البصريّ(ت110هـ) وقراءة إمام المحدّثين سليمان بن مهران الأعمش(ت148هـ)[1].

لا غرابة بعد ذلك أن نجد في سنن التّرمذيّ عن أنس أنّه قال: كنّا نتمنّى أن يأتي الأعرابيّ العاقل فيسأل النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ونحن عنده. فبينا نحن كذلك إذ أتاه أعرابيّ فجثا بين يدي النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا محمّد، إنّ رسولك أتانا فَزَعَمَ لنا أنّك تزعم أنّ الله أرسلك. فقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلم: نعم. قال: فبالّذي رفع السّماء وبسط الأرض ونصب الجبال، آللهُ أرسلك؟ فقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: نعم. قال: فإنّ رسولك زعم لنا أنّك تزعم أنّ علينا خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: نعم. قال: فبالّذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: فإنّ رسولك زعَم لنا

---

1) خاروف (محمّد فهد) : الميسّر في القراءات الأربع عشرة : ص 516، والقاضي (عبد الفتاح) : البدور الزّاهرة : ص 301، والنوري : غيث النفع : ص 551.

أنّك تزعم أنّ علينا صوم شهر في السّنة. فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: صَدق. قال: فبالّذي أرسلك، آللهُ أمَرك بهذا؟ قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: نعم. قال: فإنّ رسولك زعم لنا أنّك تزعم أنّ علينا في أموالنا الزّكاة. فقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: صدق. قال فبالّذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: نعم. قال: فإنّ رسولك زعم لنا أنّك تزعم أنّ علينا الحجّ إلى البيت من استطاع إليه سبيلا. فقال النّبيّ صلى الله عليه و سلّم: نعم. قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: نعم. فقال: والذي بعثك بالحقّ، لا أدع منهنّ شيئا، ولا أجاوزهنّ. ثمّ وثب. فقال النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم: إن صَدَقَ الأعرابيُّ دخل الجنّة. وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس عن النبي صلّى الله عليه و سلّم. قال أبو عيسى التّرمذيّ: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. قال الألبانيّ: صحيح. وأصل الحديث في الصّحيحين.

2 ـ في عهد الصّحابة رضي الله عنهم:

لا يختلف اثنان في أنّ كبار الصّحابة كانوا حريصين على توثيق الحديث، والبحث عن المتابعات لتقوية السّماع.

من ذلك ما رواه أبو داود والتّرمذيّ وابن ماجة وأحمد، وابن حبّان والحاكم وصحّحه على شرط الشّيخين، عن قَبِيصة بن ذُؤيب أَنّه قال: جاءت الجدّة إلى أبى بكر الصّدّيق تسأله ميراثها، فقال: ما لَكِ فى كتاب اللّه تعالى شىء، وما علمت لك فى سُنّة نبىّ اللَّه صلّى الله عليه وسلّم شيئا، فارجعى حتّى أسأل النّاس. فسأل النّاس فقال المغيرة بن

شعبة: حضرتُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلّم أعطاها السّدس. فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمّد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة. فأنفذه لها أبو بكر.

ومن ذلك أيضا ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال: ـ واللّفظ لمسلم ـ كنتُ جالسًا بالمدينة فى مجلس الأنصار، فأتانا أبو موسى فزعا أو مذعورًا، قلنا: ما شأنك؟ قال: إنّ عُمر أرسل إلىّ أن آتيهُ، فأتيتُ بابهُ، فسلّمتُ ثلاثًا، فلم يردّ علىَّ، فرجَعتُ، فقال: ما منعك أن تأتِيَنَا؟ فَقُلتُ: إنِّى أتيتُكَ فسلّمتُ على بابِك ثلاثًا، فلَمْ يَرُدُّوا علَىَّ فرَجَعتُ. وقَد قَالَ رَسول اللّهِ صلّى الله عليه وسلّم: "إذَا استَأذَنَ أحَدُكُم ثَلاَثًا فلَم يُؤذَن لَهُ فَليَرجِع". فقال عُمر: أقِم عليهِ البَيِّنَةَ وَإلاَّ أوجَعتُكَ. فقال أُبىّ بن كعب: لا يقومُ معه إلاّ أصغرُ القَوم. قَالَ أَبُو سَعِيد: قُلْتُ: أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ. قَالَ فَاذْهَبْ بِهِ.

ومن ذلك ما روى أبو داود واللّفظ له، والتّرمذيّ وابن ماجة وأحمد وابن خزيمة وابن حبّان وأبو يعلى عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنتُ رجلا إذا سمعتُ من رسولِ اللّه صلّى الله عليه وسلّم حديثا نفَعني اللَّهُ منهُ بمَا شاء أن ينفعني، وإذا حدّثني أحدٌ من أصحابهِ استحلفتُهُ، فإذا حلَفَ لي صدّقتُه. قَال: وحدّثَني أبو بكر وصَدَقَ أبو بكرٍ رضى الله عنه أنّه قال: سمعتُ رسول اللَّه صلّى الله عليه وسلّم يقولُ: "مَا مِن عَبدٍ يُذنِبُ ذَنبًا فَيُحسِنِ الطّهور، ثُمّ يقومُ فَيصلّى ركعتين، ثمّ يستغفر اللّه إلاّ غفـرَ اللّه لهُ ". ثمّ قرأ هذه الآية "وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ" إِلَى آخرِ الآيَةِ...(آل عمران:135)

ومن ألطف ما روي عن الصّحابة في التّخريج ما رواه ابن ماجة (2257/758/2) عن أبي هريرة قال سمعت أبا سعيد الخدريّ يقول: "الدّرهم بالدّرهم والدّينار بالدّينار".. فقلت: إنّي سمعتُ ابن عبّاس يقول غير ذلك. قال: أما إنّي لقيت ابن عباس فقلت: أخبرني عن هذا الّذي تقول في الصّرف، أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم أم شيء وجدته في كتـــاب الله؟ فقال: ما وجدته في كتـــاب الله ولا سمعته من رسول الله. ولكن أخبرني أسامة بن زيد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلّم قال: "إنّما الرّبا في النّسيئة".

3 ـ في عهد التّابعين ومن بعدهم:

شاع عند التّابعين النّهي عن أن يحدّث المرء بكلّ ما سمع، وعقلوا أنّ المطلوب هو التّثبّت في الأخبار، فقد ذكر مسلم في مقدّمة صحيحه عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: "يكون في آخر الزّمان دجّالون كذّابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيّاكم وإيّاهم، لا يضلّونكم ولا يفتنونكم"[1].

ولعلّ دعوة ابن سيرين المذكورة في صحيح مسلم: "إنّ هذا العلم دين، فانظروا عمّن تأخذون دينكم" من أهمّ ما يمكن أن يساعدنا على اهتمام التّابعين بنسبة الحديث إلى مصدره. وقد أكّد بنفسه أنّ التّثبّت في مصدر الحديث أصبح سنّة الصّحابة وكبار التّابعين ابتداء من وقوع الفتنة، حيث أصبحوا يقولون بعدها: "سمّوا لنا رجالكم" أي أبينوا لنا

---

1) مسلم : المسند الصّحيح : المقدّمة : 12/1.

عن مصادر حديثكم حتّى نعلم مدى صحّة نسبته إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

ونقل مسلم في مقدّمة صحيحه عن عبد الله بن المبارك أنّه سئل عن حديث "إنّ من البرّ بعد البرّ أن تصلّي لأبويك مع صلاتك، وتصوم لهما مع صومك"؟ فاتّجه فكر ابن المبارك إلى مصدر الحديث قائلا: "عمّن هـــو؟" فقيل: "عن شهاب بن خراش" وهو فقال: "ثقة". لكنّ ذلك لم يكن كافيا في تخريج الحديث والاطمئنان إلى صحّته، إذ لم يكن ابن خراش صحابيّا، بل كان من أتباع التّابعين، فأعاد ابن المبارك السّؤال: "عمّن؟" فقيل له: "عن الحجّاج بن دينار" فقال ابن المبارك" "ثقة، عمّن؟" فقيل له: "عن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم" فقال: "إنّ بين الحجّاج بن دينار وبين النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم مفاوزَ تنقطع فيها أعناق المَـــطيّ".

ومع ذلك، تواصلت عادة نقل الحديث دون خطم ولا أزمّة، وكان نقّاد الحديث يستاؤون من ذلك، ويطلبون إسناد الحديث وعزوه إلى مصدره[1].

إلاّ أنّ بعضهم كان يذكر الحديث في كتابه دون أن يعزوه إلى مصدره. من ذلك ما نراه من بلاغات الإمام مالك في الموطّأ، وما نقرؤه من أحاديث معلّقة في صحيح البخاريّ. ولئن وجد الشّرّاح بعض الإجابات لتعليل هذا الصّنيع، فإنّ بعضهم الآخر سعى إلى تخريج هذه البلاغات والمعلّقات، وعمل على عزوها إلى مصادرها، فكانت بداية ما أصبح يعرف عندنا بتخريج الأحاديث.

1) الحاكم : معرفة علوم الحديث : ص 40، والخطيب : الجامع لأخلاق الرّاوي : 213/2.

من ذلك "مسند حديث الموطّأ" لأبي عمر أحمد بن خالد القرطبيّ المعروف بابن الجبّاب (ت322هـ) و"مسند الموطّأ" لأبي القاسم عبد الرّحمن الغافقيّ المصريّ(ت335هـ) و"مسند الموطّأ" لأبي ذرّ عبد بن أحمد الهرويّ (ت435هـ)، و"التّمهيد" لابن عبد البرّ النّمريّ القرطبيّ (ت463هـ)...

ومن ذلك كتاب "معرفة السّنن والآثار" لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت458هـ)، وصل فيه الأحاديث الّتي احتجّ بها الإمام الشّافعيّ في كتبه كلّها، حتّى قال إمام الحرمين:"ما من شافعيّ إلاّ وللشّافعيّ في عنقه منّة، إلاّ البيهقيّ"[1]...

ومن ذلك أبو منصور شهردار بن شيرويه الدّيلميّ(ت558هـ) فخرّج أحاديث كتاب والده(ت509هـ) "الفردوس" وسمّاه "مسند الفردوس".

وابتداء من القرن الثّامن اتّجه كثير من المحدّثين إلى تخريج الأحاديث الواردة في كتب الحديث وكتب الأصول والفقه والتّفسير والتّصوّف...

من ذلك تخريج أحاديث "مصابيح السّنّة" للحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ) في كتاب "مشكاة المصابيح" لوليّ الدّين الخطيب التّبريزي(ت741هـ).

وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقيّ(ت774هـ) في كتاب سمّاه "تحفة الطّالب".

1) السّبكيّ (عبد الوهّاب) : طبقات الشّافعيّة : 10/4.

وتخريج المنفلوطيّ محمّد بن عبد المنعم بن معروف (ابن السّبعين) (ت741هـ) لأحاديث كتاب المهذّب في الفقه الشّافعيّ لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الشّيرازيّ (ت476هـ)

وتخريج محيي الدّين عبد القادر بن محمّد القرشيّ(ت775هـ) لكتاب الهداية في فروع الفقه الحنفيّ لبرهان الدّين أبي الحسن عليّ بن أبي بكر المرغينانيّ الفرغانيّ(ت593هـ) سمّاه "العناية في تخريج أحاديث الهداية".

وتخريج علاء الدّين عليّ بن عثمان بن التّركمانيّ الماردينيّ (ت750هـ) لأحاديث كتاب الهداية أيضا سمّاه "الكفاية في معرفة أحاديث الهداية".

وتخريج جمال الدّين عبد الله بن يوسف الزّيلعيّ(ت762هـ) لكتاب الهداية أيضا سمّاه "نصب الرّاية لأحاديث الهداية".

وتخريج الزّيلعيّ أيضا لأحاديث تفسير "الكشّاف عن حقائق التّنزيل" لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشريّ(ت538هـ).

وتخريج تاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين السّبكيّ(ت771هـ) لأحاديث كتاب "منهاج الوصول إلى علم الأصول" لناصر الدّين أبي سعد عبد الله بن عمر البيضاوي(ت685هـ).

وتخريج سراج الدّين عمر بن عليّ بن الملقّن (ت804هـ) لأحاديث كتاب "فتح العزيز شرح الوجيز" لأبي القاسم عبد الكريم بن محمّد الرّافعيّ القزوينيّ(ت623هـ) وهو شرح لكتاب "الوجيز" في فروع الفقه الشّافعيّ لأبي حامد محمّد الغزالي(ت505هـ)، سمّى ابن الملقّن كتابه "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في

الشّرح الكبير"، اختصره ابن حجر العسقلانيّ(ت852هـ) في كتابه "تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرّافعيّ الكبير".

وتخريج أبي الفضل زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين العراقيّ (ت806هـ) لأحاديث كتاب "إحياء علوم الدّين" لأبي حامد الغزاليّ، في كُتب: الأوّل: "إخبار الأحياء بأخبار الإحياء" وهو كتاب كبير لم يكمله،والثّاني: "الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدّين" وهو كتاب وسط، والثالث "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" وهو الكتاب المختصر المطبوع مع الإحياء.

ومن كتب التّخريج المعاصرة كتاب "الهداية في تخريج أحاديث البداية" لأبي الفيض أحمد بن محمّد بن الصّدّيق الغماريّ (ت1380هـ/1960م) وهو تخريج لأحاديث بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبي الوليد محمّد بن رشد القرطبيّ (ت520هـ)، وعليه تحقيق للشيخين يوسف عبد الرّحمن المرعشليّ وعدنان عليّ شَلاّق.

وكتاب "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السّبيل" لمحمّد ناصر الدّين الألباني (ت1420هـ/1999م) و"منار السّبيل شرح الدّليل" كتاب في الفقه الحنبليّ لإبراهيم بن محمّد بن ضويان الرّسّيّ النّجديّ (ت1353هـ/1935م)، وقد فات الألبانيّ أحاديث لم يخرّجها، فاعتنى بها الشّيخ عبد العزيز بن مرزوق الطّريفيّ في كتابه "التّحجيل، في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل".

وكتاب "تخريج أحاديث أحكام القرآن لابن العربيّ" رسالة ماجستير لمحمّد مصطفى بلقات. دار الحديث الحسينيّة بالمغرب. (1402هـ/1982م)

وكتاب"تخريج الأحاديث الواردة في مدوّنة مالك بن أنس وتحقيقها" للطّاهر الدّريدي، وهي أطروحة دكتوراه بكلّيّة الشّريعة جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة: 1403هـ/1983م، وما سمع مالك بالمدوّنة ولا رآها في حياته، (ت179هـ)، بل هي من تأليف تِلميذِ تَلاَمِيذِهِ سَحنون عبد السّلام بن سعيد التّنوخي عـالم القيروان(ت240هـ).

مُصَوَّرَاتُ حَمْدِي البَزَانِي
-غفر الله له ولوالديه-

مصادر تخريج الحديث النّبويّ[1]

1 ـ المصادر الأصليّة:

ـ المصادر الأصليّة هي كتب الحديث الأصيلة الّتي رواها أصحابها عن شيوخهم عمّن فوقهم إلى أن يسند الخبر إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

ـ المصادر الأصليّة **قسمان**:

* **القسم الأوّل:** مصنّفات حديثيّة أصالةً، أي خصّصها أصحابها للحديث النّبويّ. وهي ثلاثة أنواع:

° **النّوع الأوّل:** كتب مصنّفة **حسب متون** الأحاديث. وهي أربعة أنواع:

✍ ن 1: الصّحاح:

هي كتب الحديث الّتي اشترط أصحابها ألاّ يخرجوا في كتبهم إلاّ حديثا صحيحا على شروطهم.

أشهر الصّحاح عند أهل السّنّة:

أ ـ الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسننه وأيّامه. لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري(ت256هـ).

1) الشّحود (عليّ) : المفصّل في أصول التّخريج، موقع مكتبة صيد الفوائد : 13، روشو (الهادي) : المبادئ الأساسيّة : النّظر السّميح إلى أشهر مصادر الحديث الصّحيح : 154.

ب ـ المسند الصّحيح المختصر من السّنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النّيسابوريّ(ت261هـ).

ج ـ "مختصر المختصر، من المسند الصّحيح عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، بنقل العدل عن العدل، موصولا إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، من غير قطع في أثناء السّند، ولا جرح في ناقلي الأخبار الّتي نذكرها بمشيئة الله تعالى" لأبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة السّلميّ النّيسابوريّ (ت311هـ).

د ـ "المسند الصّحيح على التّقاسيم والأنواع، من غير قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقليها" لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ تلميذ ابن خزيمة (ت354هـ). وقد رتّبه الأمير علاء الدّين أبو الحسن عليّ بن بلبان الفارسيّ (ت739هـ) على الأبواب الفقهيّة وسمّاه: "الإحسان في تقريب ابن حبّان".

هـ ـ المستدركات، مثل "المستدرك على الصّحيحين" لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ (ت405هـ) استدرك فيه على البخاريّ ومسلم الأحاديث الّتي فاتتهم وهي على شرطهما أو على شرط أحدهما. وأضاف إليها أحاديث رآها صحيحة. إلاّ أنّه توفّي قبل أن يبيّض كتابه. لخّصه الذّهبيّ، ولم يلتزم بالتّعليق على كلّ حديث فيه.

و ـ المستخرجات، مفردها مستخرج، وهو أن يأتي فيه مصنّفه إلى كتاب من كتب الحديث المشهورة، فيورد أحاديثه واحدا واحدا بأسانيد لنفسه، بحيث يلتقي معه في شيخه أو من فوقه. مثل "المستخرج على

صحيح البخاري" لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ(ت371هـ).
و"المستخرج على صحيح مسلم" لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت 316هـ).

✍ ن 2 ـ السّنن:

هي كتب اقتصر فيها أصحابها على إخراج الأحاديث النّبويّة المتعلّقة بالأحكام الفقهيّة.

من كتب السّنن:

أ ـ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السّجستانيّ (ت275هـ). انتقى فيه 5276 حديثا من مجموع خمسمائة ألف حديث من مروياته.

ب ـ سنن التّرمذيّ، أبي عيسى محمّد بن عيسى (ت279هـ) جمع فيه 3956 حديثا، وسمّاه: " الجامع المختصر من السّنن، ومعرفة الصّحيح والمعلول وما عليه العمل".

ج ـ سنن النّسائي، أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (ت303هـ). اجتباه بنفسه من السّنن الكبرى له، مع تصرّف له فيه[1]. جمع فيه 5754 حديثا من أحاديث الأحكام.

د ـ سنن ابن ماجة، أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزويني (ت273هـ). أخرج فيه 4341 حديثا حسب نسخة محمّد فؤاد عبد الباقيّ، و4397 حديثا حسب نسخة الأعظميّ.

---

1) روشو (الهادي) : الإمام النسائيّ ومنهجه في السّنن : أطروحة دكتوراه مرحلة ثالثة : 1988م. مرقون بالمكتبة المركزيّة للمعهد العالي لأصول الدّين. تونس : ص 92...

هـ ـ سنن الدّارميّ، أبي محمّد عبد الله بن عبد الرّحمن (ت255هـ). جمع فيه 3775 حديثا حسب أبي عاصم الغمريّ. وقد أكثر فيه من ذكر المقطوع والمنقطع والموقوف والمرسل والمعضل..وكأنّه "مصنّف"

و ـ "المنتقى في السّنن المسندة" لابن الجارود: أبي محمّد عبد الله ابن عليّ النّيسابوريّ (ت307هـ) جمع فيه 1114 حديثا مسندا.

ز ـ سنن الدّارقطنيّ، أبي الحسن عليّ بن عمر البغداديّ (ت385هـ). جمع فيه 4790 حديثا. وأن يُلحق بكتب العلل أولى.

ح وط ـ السّنن الكبرى، والسّنن الصّغرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت458هـ). وهما من أغنى المصادر الحديثيّة.

✍ ن 3 ـ المصنَّفاتُ.

المصنّف هو الكتاب الّذي جمع الأحاديث على الأبواب الفقهية، مثل كتب السّنن، لكن يختلف عنها بالتّوسّع، وبكثرة ما فيه من آراء الصّحابة والتّابعين واجتهاداتهم.

من أمثلة المصنّفات:

أ ـ مصنّف عبد الرّزّاق أبي بكر بن همّام الصّنعانيّ (ت211هـ). جمع فيه أكثر من واحد وعشرين ألف أثر.

ب ـ مصنّف أبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسيّ (ت235هـ). جمع فيه أكثر من تسعة وثلاثين ألف أثر.

ج ـ يُلحق كتاب "السّنن" لسعيد بن منصور (ت227هـ) بالمصنّفات، لشبهه الشّديد بها[1].

د ـ يُلحق بالمصنّفات أيضا كتاب "الموطّأ" لمالك بن أنس الأصبحيّ المدنيّ(ت179هـ). رغم قلّة الآثار فيه بالنّسبة إليها.

ن 4 ـ كتب حديثيّة ذات موضوع واحد :

وهذه الكتب أنواع عديدة، منها:

أ ـ الآداب والأخلاق والتّرغيب والتّرهيب: من ذلك:

- الأدب المَفرد، لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ، صاحب الجامع الصّحيح (ت256هـ).
- ذمّ الغيبة، ذمّ الحسد، ذمّ الغضب، مكايد الشّيطان لأهل الإيمان، صفة الجنّة، صفة النّار، التّوبة، التّفكّر والاعتبار، اليقين، قِرى الضّيف، حسن الظّنّ بالله، الصّبر، اصطناع المعروف، محاسبة النّفس...كلّها وغيرها لابن أبي الدّنيا: أبي بكر عبد الله بن محمّد البغداديّ (ت281هـ).
- اعتـــلال القلوب، ومحاسن الأخلاق ومعاليها، ومساوئ الأخلاق ومذمومها، وكتاب الشّكر... كلّها لأبي بكر محمّد ابن جعفر الخرائطيّ السّامرّائيّ (ت327هـ).
- التّوبيخ، لأبي الشيخ عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأصبهانيّ الحيّانيّ، صاحب كتاب السّنّة (ت369هـ)

1) آل حميّد (سعد) : مقدّمة تحقيق سنن سعيد بن منصور : 189 / ق.

ب ـ الإيمان والتّمسّك بعقيدة التّوحيد: من ذلك:

- الاستقامة في الرّدّ على أهل البدع، لأبي عاصم خشيش ابن أصرم النّسائيّ (ت253هـ) (أحد شيوخ النسائي صاحب السنن)
- السّنّة، لعبد الله بن أحمّد بن حنبل الشّيبانيّ (ت290هـ).
- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرّبّ عزّ وجلّ، لأبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة (ت311هـ).

ج ـ دلائل النّبـوّة: من ذلك:

- دلائل النّبـوّة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ (ت430هـ).
- دلائل النّبـوّة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت458هـ).
- دلائـل النّبـوّة، لأبي القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهانيّ (ت535هـ).

د ـ الزّهـد: من ذلك:

- الزّهـد، لعبد الله بن المبارك الحنظليّ (ت183هـ).
- الزّهـد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانيّ (ت241هـ).
- الزّهـد، لأبي داود سليمان بن الأشعث السّجستانيّ (ت275هـ).

هـ ـ الشّمـائل المحمّديّـة: من ذلك:

- الشّمائل المحمّديّة لأبي عيسى محمد بن عيسى التّرمذيّ (ت279هـ).

- الأنوار في شمائل المختار، للحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ).
- أخلاق النبي صلّى الله عليه وسلّم، لأبي الشّيخ محمّد بن عبد الله الأصبهانيّ (ت369هـ).

و ـ **كتب الفضائل**: من ذلك:

- فضائل مكّة، لأبي سعيد المفضّل بن محمّد الجنديّ (ت 300هـ)
- فضـائل القرآن، لأبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (ت303هـ).
- فضائل الصّحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ(430هـ).

° **النوع الثاني** من القسم الأوّل: **المصنّفات حسب أحد رواة الحديث: وهو نوعان:**

ن 1 : مصنّفات حسب الرّاوي الأعلى(الصّحابيّ):

أ ـ المسانيد:

- المسانيد مفردها مسند، وهو الكتاب الّذي يجمع فيه مؤلّفه أحاديث كلّ صحابيّ على حِـدة، بقطع النّظر عن درجتها من الصّحّة.
- من أشهر المسانيد:

.. مسند الطّيالسيّ، أبي داود سليمان بن الجارود البصريّ (ت204هـ).

.. مسند أسد السّنّة بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان المصريّ(ت212هـ).

.. مسند الحميدي، أبي بكر عبد الله بن الزّبير (ت219هـ).

.. مسند مسدّد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسديّ البصريّ (ت228هـ).

.. مسند أبي جعفر عبد الله بن محمّد البخاري المسنديّ (ت229هـ).

.. مسند ابن راهويه أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظليّ المروزيّ النّيسابوريّ (ت238هـ).

.. مسند أحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (ت241هـ).

.. مسند ابن سنجر أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الجرجانيّ نزيل مصر (258هـ).

.. مسند أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرّازيّ (ت264هـ).

.. مسند بقيّ بن مخلد أبي عبد الرّحمن الأندلسيّ القرطبيّ (ت276هـ). روى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابيّ ونيف، ورتّبه على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنّف.

.. مسند البزّار أبي بكر أحمد بن عمرو البصريّ (ت292هـ).

.. مسند ابن باجية أبي محمّد عبد الله بن محمّد البربريّ ثمّ البغداديّ (ت301هـ). وهو حسب الكتاني في مائة واثنين وثلاثين جزءا[1].

1) الكتاني : الرّسالة المستطرفة : ص 71.

.. مسند الحسن بن سفيان أبي الحسن النّسائيّ (ت303هـ).

.. مسند أبي يعلى، أحمد بن عليّ الموصليّ (ت307هـ).

.. مسند الرّويانيّ أبي بكر محمّد بن هارون (ت307هـ).

.. مسند أبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت327هـ).

.. مسند دعلج أبي محمّد بن أحمد البغدادي السّجزيّ (ت351هـ).

.. مسند الماسرجسيّ أبي عليّ الحسين بن محمّد النّيسابوريّ (ت365 هـ). وهو حسب الكتّانيّ معلّل مهذّب في ألف وثلاثمائة جزء[1].

.. مسند ابن جُميع أبي الحسين محمّد بن أحمد الغسّانيّ الصّيداويّ (ت402هـ).

ب ـ المعـاجم:

- المعاجم مفردها معجم، هو الكتاب الذي تجمع فيه الأحاديث حسب الشّيوخ، أو حسب البلدان، أو حسب الصّحابة أيضا، أو غير ذلك، لكنّها مرتّبة حسب حروف الهجاء.

- من معاجم الصّحـابة:

.. معجم الصّحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغداديّ (ت351هـ).

.. معرفة الصّحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ (ت430هـ). لم يسمّه معجما، لكنّه رتّبه على حروف المعجم.

1) م.ن. : ص 73. وقد ذكر اثنين وثمانين مسندا.

ن 2 : مصنّفات حسب الرّاوي الأدنى، وهي ثلاثة أنواع:

أ ـ معاجم الشيوخ:

- هي كتب يجمع فيها مصنّفوها الأحاديث حسب أسماء شيوخهم، مرتّبة على حروف المعجم.
- من معاجم الشّيوخ:

.. المعجم، لأبي يعلى أحمد بن عليّ الموصليّ (ت307هـ).

.. كتاب المعجم، لابن الأعرابيّ أبي سعيد أحمد بن محمّد (ت341هـ).

.. المعاجم الثّلاثة لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت360هـ).

ب ـ المشيخات:

- هي كتب جمعت شيوخ المؤلّف أو بعضهم، ممّن لقيهم، أو أجازوه وإن لم يلقهم، مع ذكر تواريخهم، أو تراجمهم، أو مرويّاته عنهم، أو ذكر مرويّاتهم وإجازاتهم أو بعض ذلك. لكن دون التزام بترتيب الأسماء.
- من المشيخات يمكن أن نذكر:

.. مشيخة ابن طهمان، أبي سعيد إبراهيم بن طهمان الهروي الخراسانيّ (ت168 هـ).

.. مشيخة الفسويّ، أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفارسيّ صاحب التّاريخ الكبير (ت277هـ).

.. مشيخة ابن شاذان، أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان البغدادي البزّاز (ت425هـ).

ج ـ الفوائـــد والغرائـــب:

- توجد صلة كبيرة بين الفوائد والغرائب. فالمحدّث يسمّي الحديث "فائدة" إذا كان يرى أنّه لا يوجد إلاّ عنده، بحيث أنّه يُغرب به على غيره.

فكُتب الفوائد تجمع غرائب مصنّفيها وحدهم، وأمّا كتب الغرائب فتُعنى بجمع ما تفرّد به راو عن إمام حافظ؛ سواء كان المُغْرِب هو الرّاوي عن ذلك الحافظ، أو كان راوياً آخر دونه في السّند[1].

. من كتب الفوائد:

.. الفوائد المنتخبة العوالي عن الشّيوخ الثّقات، لأبي بكر محمد ابن عبد الله الشافعي (ت354هـ). وتعرف بالغيلانيّات، لأنّها من رواية محمّد بن محمّد بن غيلان (ت440هـ).

.. فوائد تمّام بن محمّد بن عبد الله الرّازي ثمّ الدّمشقيّ (ت414هـ). وهي في ثلاثين جزءا.

. من كتب الغرائب:

.. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (ت360هـ). وهو مؤلّف ضخم جمع فيه الأحاديث الغرائب.

.. "الغرائب والأفـــراد" لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ (ت385هـ)، وهو أيضا من أكبر كتب الغرائب.

1) سلامة (محمّد) : لسان المحدّثين : موقع أهل الحديث على الانترنت : مادّة "الفائدة".

° **النوع الثالث من القسم الأوّل: الأجزاء الحديثيّة.**

. الجزء الحديثيّ كتاب ــ صغير في العادة ــ يجمع فيه مؤلّفه أحاديث متّحدة في موضوعها أو راويها أو بعض صفاتها المتنيّة أو السّنديّة.

. من أمثلة الأجزاء الحديثيّة حسب اتّحاد **الرّاوي**:

.. جزء فيه مسند عائشة بنت أبي بكر، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السّجستانيّ (ت316هــ).

.. جزء فيه حديث أيّوب السّختيانيّ، لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد القاضي المالكيّ الجهضميّ الأزديّ البغداديّ(ت282هــ).

. من أمثلة الأجزاء الحديثيّة حسب اتّحاد **المرويّ**:

.. جزء القراءة خلف الإمام للبخاريّ: أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل صاحب الصّحيح (ت256هــ).

.. فضل عشر ذي الحجّة، لأبي بكر بن أبي الدّنيا عبد الله بن محمّد (ت281هــ).

.. "جزء البطاقة"، لأبي القاسم حمزة بن محمد الكنانيّ تلميذ النّسائيّ (ت357هــ). أملى فيه أحد عشر حديثا مسندا.

* **القســم الثّــاني (من المصادر الأصليّة):**

هي كتب تورد الأحاديث بأسانيدها، رغم أنّها ألّفت في فنون إسلاميّة غير الحديث النّبويّ، كأصول الفقه، والتّاريخ، والتّفسير، والجرح والتّعديل، والعقائد، والفقه، ومصطلح الحديث وعلومه...

. أمثلة لهذا القسم من المصادر:

. أصول الفقه :

.. "الرّسالة" للإمام أبي عبد الله محمّد بن إدريس الشافعي المطّلبيّ الغــزّيّ تلميذ الإمام مالك (ت 204هـ).

.. "الإحكام في أصول الأحكام" لابن حزم، أبي محمّد عليّ بن أحمد الظّاهريّ (ت456هـ).

. التّــاريخ والسّيرة:

.. مغازي موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسديّ المدنيّ (ت141هـ)

.. السّيــرة النّبويّة" لأبي محمّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميريّ (ت218هـ).

.. "الطّبقـــات" لأبي عبد الله محمّد بن سعد بن منيع الزّهريّ كاتب الواقديّ (ت230هـ)

.. "تـــاريخ الأمم والملوك" لأبي جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ (ت310هـ).

.. "تاريخ بغداد" لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت463هـ)

.. "تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار مَن حلّها أو وَرَدَها" لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر الدّمشقيّ (ت571 هـ)

. التّفسيــر:

.. "جامع البيـــــان في تأويل القرآن"، لأبي جعفر محمّد بن

جرير الطبريّ (ت310هـ).

.. تفسير ابن أبي حاتم أبي محمّد عبد الرّحمن بن محمّد بن إدريس الرّازيّ (ت327هـ).

.. "معـالم التنزيـل"، لأبي محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغويّ (ت516هـ).

. **الجرح والتّعديل وكتب العلل:**

.. كتاب العلل الكبير لأبي عيسى محمّد بن عيسى التّرمذيّ صاحب السّنن (ت279هـ).

.. كتاب العلل لابن أبي حاتم الرّازي عبد الرّحمن بن محمّد (ت327هـ). وكتاب "الجرح والتّعديل" له أيضا.

.. كتاب الكامل في ضعفاء الرجال،لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجانيّ (ت365هـ).

.. كتاب العلل الواردة في الأحاديث النّبويّة، لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ (ت385هـ).

. **العقـائـد:**

.. "التّوحيد وإثبات صفات الرّبّ عزّ وجلّ" لأبي بكر محمّد ابن إسحاق بن خزيمة النّيسابوريّ (ت311هـ).

.. "شرح أصول اعتقـاد أهل السّنّة والجماعة" لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللاّلكائيّ (ت416هـ).

.. "الأسمـاء والصّفـات" لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت458هـ).

. **الفـقـه:**

.. الأمّ لأبي عبد الله محمّد بن إدريس الشّافعيّ (ت204هـ).

.. المدوّنة لسحنون بن سعيد التّنوخي القيرواني (ت240هـ).

.. المحلًى لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت456هـ).

. **مصطلح الحديث وعلومه:**

.. المحدّث الفاصل بين الرّاوي والواعي لأبي محمّد الحسن بن عبد الرّحمن الرّامهرمزيّ (ت360هـ).

.. كتاب معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ (ت405هـ).

.. اقتضاء العلم العمل، وتقييد العلم، والجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السّامع، والرّحلة في طلب الحديث، وشرف أصحاب الحديث، والكفاية في علم الرّواية، ونصيحة أهل الحديث، كلّها لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت463هـ).

2 ـ المصادر الفرعيّة:

ـ معنى المصادر الفرعيّة:

. هي الكتب الّتي جمعت الحديث النّبويّ من مصادره لكن دون أسانيد.

ـ **أقسام المصادر الفرعيّة:** المصادر الفرعيّة قسمان:

* **القسم الأوّل: مصادر مصنّفة حسب الرّواة.** وهي نوعان:

✍ **كتب الأطراف:**

أ ــ **معنى الأطراف:** الأطراف في الأصل هي البدايات.

. كتب الأطراف هي الّتي يذكر فيها جزء من الحديث ليدلّ على باقيه.

. الطّريقة المتّبعة في ذلك أن تذكر أحاديث كلّ صحابيّ مختصرة، مع ترتيب الصّحابة على حروف المعجم، ثمّ يذكر من أخرج كلّ حديث منها.

ب ــ من كتب الأطراف:

. "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" لأبي الحجّاج جمال الدّين يوسف بن عبد الرّحمن المزّيّ (ت742هــ). جمع فيه أطراف الكتب السّتّة: البخاري ومسلم وأبي داود والتّرمذيّ والنّسائيّ وابن ماجة.

. " إتحاف الخيرة المهرة، بزوائد المسانيد العشرة" لشهاب الدّين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيريّ (ت840 هــ). جمع فيه زوائد "مسند أبي داود الطّيالسيّ"، و"مسند الحميديّ"، و"مسند مسدّد"، و"مسند العدنيّ(محمّد بن يحيى بن أبي عمر ت243هــ)"، و"مسند إسحاق بن راهويه"، و"مسند أبي بكر ابن أبي شيبة"، و"مسند أحمد بن منيع"، و"عبد بن حميد"، و"مسند الحارث بن محمّد بن أبي أسامة"، و"مسند أبي يعلى الموصلي" على الكتب السّتة. وهو من كتب الزّوائد.

. "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، لشهاب الدّين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت852هــ). جمع

فيه أطراف: "موطّأ مالك"، و"مسند الشّافعي"، و"مسند أحمد"، و"مسند الدّارمي"، و"صحيح ابن خزيمة"، و"منتقى ابن الجارود"، و"صحيح ابن حبّان"، و"مستدرك الحاكم"، و"مستخرج أبي عوانة"، و"شرح معاني الآثار للطّحاويّ"، و"سنن الدّارقطنيّ". وإنّما زاد العدد واحدا لأنّ كتاب ابن خزيمة لا يوجد إلاّ رُبعه.

. "ذخائر المواريث في الدّلالة على مواضع الحديث" لعبد الغنيّ ابن إسماعيل النّابلسيّ (ت1143هـ). جمع فيه أطراف الكتب السّتّة ومعها كتاب الموطّأ للإمام مالك.

✍ الكتب الجامعة[1] :

ـ معنى الكتب الجامعة:

. هي الكتب التي استقصت الأحاديث من مصادرها، حسب خطّة مصنّفها. وهي "من جنس ما يسمّى اليوم بالموسوعات الحديثيّة"[2].

ـ من الكتب الجامعة حسب الرّاوي:

أ ـ "جامع المسانيد والسّنن الهادي لأقوم سنن"، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (774هـ). جمع فيه أحاديث الكتب الحديثيّة العشرة التّالية: البخاريّ، ومسلم، وأبي داود،

---

1) فضّلت عبارة "الكتب الجامعة" على عبارة "الكتب الجوامع" لاستقرار الاصطلاح على معنى خاصّ للجوامع، وهي الكتب التي جمعت أبواب الحديث الثمانية : العقائد، الأحكام، الرّقاق، آداب الطعام والشراب، التفسير والتاريخ والسّير، الشّمائل، الفتن، المناقب والمثالب. مثال : جامع البخاري، جامع التّرمذي.. وليست هي المرادة. وقد يطلق المحدّثون هذه العبارة على المعنى الأصليّ لها في اللغة العربيّة، أي كلّ كتاب جمع مادّة معيّنة. وما جرى عليه الاصطلاح أولى.

2) سلامة (محمّد) : لسان المحدّثين : موقع أهل الحديث : مادّة "الجوامع".

والتّرمذي، والنّسائي، وابن ماجة، ومسانيد أحمد، وأبي بكر البزّار، وأبي يعلى، والمعجم الكبير للطبرانيّ. أمّا شرطه في كتابه فهو أن يترجم كلّ صحابيّ له رواية، وأن يورده مرتّبا على حروف المعجم، وأن يذكر له جميع ما وقع له في هذه الكتب. وأحيانا يتوسّع إلى كتب غيرها.

ب- قسم الأحاديث الفعلية من كتاب " جمع الجوامع" لجلال الدين السّيوطيّ (911هـ). رتّبه على مسانيد الصّحابة، وذكر فيه الأحاديث الفعليّة، والأحاديث المشتملة على فعل وقول معًا، أو سببِ وُرودٍ، أو مراجعةٍ، أو نحو ذلك.

*** القسم الثّاني: مصادر مصنّفة حسب متون الأحاديث[1].**

✍ كتب الزّوائد[2]:

هي الكتب التي تجمع فيها أحاديث أو أسماء رجال كتاب أو أكثر زائدة على كتاب أو أكثر[3].

ـ من كتب الزّوائد حسب متون الأحاديث:

.. "غاية المقصد في زوائد المسند"، للحافظ أبي الحسن نور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت807هـ). وله أيضا: المقصد العليّ في زوائد أبي يعلى الموصليّ، وبغية الباحث

1) الشّحود (عليّ) : المفصّل في أصول التّخريج ودراسة الأسانيد : ص 21.
2) أضحى "زوائد الحديث" أحد علوم الحديث المستحدثة. وصدر في ذلك مؤلفات، منها : "علم زوائد الحديث : دراسة ومنهج ومصنّفات" لعبد السّلام محمّد علوش.
3) من كتب الزّوائد في الرّجال كتاب "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمّة الأربعة" لابن حجر العسقلانيّ (ت 852هـ) ذكر فيه رجال أسانيد الأحاديث الواردة في كتب الأئمة الأربعة الفقهاء : مسند أبي حنيفة وموطأ مالك ومسند الشافعي ومسند أحمد الزّوائد على رجال الكتب السّتة. وهو مطبوع.

عن زوائد مسند الحارث، والبدر المنير في زوائد المعجم الكبير، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين: الأوسط والصّغير، ثمّ جمع كلّ ذلك في كتاب "مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد"، جمع فيه الأحاديث الزّائدة الواردة في مسند الإمام أحمد، ومسند أبي يعلى، ومسند البزّار، ومعاجم الطبراني الثلاثة،على ما جاء في الكتب السّتة.

.. "المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية"، لشهاب الدّين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ(ت852هـ). جمع فيه مسند أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد ، ومسدّد بن مسرهد، وابن أبي عمر العدني، وأحمد بن منيع، وأبي داود الطّيالسيّ، والحارث بن أبي أسامة، والحميديّ. وأضاف زيادات من مسند أبي يعلى، ومسند إسحاق بن راهويه، ليست في مجمع الزوائد. وشرطه فيه ذكر كلّ حديث ورد عن صحابيّ لم تخرجه الأصول السّبعة من حديثه، حتّى ولو أخرجوه ـ أو أخرجه بعضهم ـ من حديثِ صحابيّ آخر.

✍ كتب التخريج:

ـ هي الكتب الّتي تعتني بتخريج أحاديث كتاب معيّن.

ـ من أشهر كتب التّخريج:

.. تخريج أحاديث "مصابيح السّنة" للتّبريزي(ت741هـ).

.. تخريج أحاديث "الهداية" للزّيلعيّ (ت762هـ).

.. تخريج أحاديث "الكشّاف" للزّيلعيّ أيضا.

.. تخريج أحاديث "المنهاج" للسّبكيّ (ت771هـ).

.. تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير (ت774هـ).

.. تخريج أحاديث "إحياء علوم الدّين" للعراقي (ت806هـ).

.. تخريج أحاديث شرح الرّافعي الكبير لابن حجر (ت852هـ)

.. تخريج أحاديث "بداية المجتهد" للغماري (ت1380هـ).

.. تخريج أحاديث "فقه السّيرة" للغزالي(ت1416هـ) للألباني.

.. تخريج أحاديث تفسير ابن العربيّ لمحمّد مصطفى بلقات.

✍ كتب فهارس الأطراف :

هي الكتب التي تجمع الأحاديث مرتّبة حسب أول لفظة من المتن.

ـ من أشهر كتب فهارس الأطراف:

.. الجامع الصغير وزياداته، لجلال الدين عبد الرّحمن السّيوطي.

.. قسم الأحاديث القولية من "جمع الجوامع" للسّيوطي أيضًا.

.. موسوعة فهارس أطراف الحديث الشريف، لمحمّد سعيد زغلول.

.. موسوعة السّنة النّبويّة، لعليّ نايف الشّحّود.

✍ كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة:

هي الكتب الّتي جمعت الأحاديث المشهورة، صحيحة كانت أو ضعيفة أو موضوعة.

ـ **من** أشهر هذه الكتب:

.. "التّذكرة، في الأحاديث المشتهرة"، لبدر الدّين محمد بن عبد الله الزّركشيّ (ت794هـ).

.. "المقاصد الحسنة، في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"، لأبي الخير محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ (ت902هـ).

.. "الدّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة"، لجلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطي (ت911هـ).

.. "تمييز الطّيّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة النّاس من الحديث"، لعبد الرّحمن بن عليّ بن الدّيبع الشّيبانيّ (ت944هـ).

.. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة النّاس"، لإسماعيل بن محمّد العجلونيّ (ت1162 هـ)

.. "الأحاديث المشكلة في الرّتبة"، لمحمّد بن درويش الحوت.

.. "أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب"، لمحمّد بن درويش الحوت أيضا.

✍ كتب أحاديث الأحكام:

ـ هي الكتب التي تجمع أحاديث الأحكام الفقهيّة.

ـ **من** أشهر كتب أحاديث الأحكام:

.. "مصابيح السّنة"، لأبي محمّد الحسين بن مسعود البغويّ (ت516هـ). اعتنى به أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الخطيب التّبريزيّ(ت741هـ) في "مشكاة المصابيح".

.. "شفاء الأوام في أحاديث الأحكام" للأمير الحسين بن محمّد اليحيويّ الزّيديّ (ت562هـ). ولمحمّد بن عليّ الشّوكاني (ت1255هـ) عليه حاشية سمّاها "وبل الغمام على شفاء الأوام".

.. "عمدة الأحكام الصّغرى" لتقيّ الدّين عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسيّ الحنبليّ (ت600هـ). وله أيضا عمدة الأحكام الكبرى.

.. "الأحكام الوسطى" لأبي محمّد عبد الحقّ بن عبد الرّحمن الإشبيلي، ابن الخرّاط(ت581هـ)، بيّن فيه الصّحيح من السّقيم. انتقده أبو الحسن عليّ بن محمّد الكناني، ابن القَطّان(ت628هـ) في "بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام"، فتعقّبه تلميذه أبو عبد الله محمّد بن يحيى المواّق(ت642هـ) في كتاب "المآخذ الحِفَال السّامية عن مآخذ الإهمال في شرح ما تضمّنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الإخلال والإغفال وما انضاف إليه من تتميم وإكمال".

.. "منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار"، لمجد الدّين أبى البركات عبد السّلام بن عبد الله بن تيمية الحنبلي الجدّ (ت652هـ) انتقاه من كتابه الأحكام الكبرى. شرحه الشّوكانيّ في "نيل الأوطار".

.. "الإمام في معرفة أحاديث الأحكام" لتقيّ الدّين أبي الفتح محمّد ابن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد (ت702هـ)، اختصره في "الإلمام بأحاديث الأحكام".

.. "المحرّر في الحديث" لشمس الدّين محمّد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسيّ الحنبليّ (ت744هـ).

.. "تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد" لزين الدين أبى الفضل عبد الرّحيم بن الحسين العراقي (ت806 هـ).

.. "بلوغ المرام في أحاديث الأحكام" لشهاب الدّين أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني(ت852هـ)، شرحه محمّد بن إسماعيل الأمير الصّنعاني (ت1182هـ) في "سبل السّلام".

.. آثار السّنن، لمحمّد بن عليّ النيمويّ الهنديّ الحنفيّ (ت1322هـ). نقده محمّد عبد الرّحمن بن عبد الرّحيم المباركفوريّ صاحب تحفة الأحوذيّ (ت1353هـ) في "أبكار المنن في تنقيد آثار السّنن". وهو محقّق مطبوع.

تنبيه هامّ:

إنّما يكون تخريج الحديث من مصادره الّتي تذكره بأسانيده. والقاعدة دائما هي الرّجوع إلى المصدر الأسبق ما أمكن إلى ذلك سبيلا. فلا ننزل إلى المصدر المتأخّر إلاّ عند تعذّر الاطّلاع على المتقدّم.

أمّا المصادر الفرعيّة فأداة مساعدة على الوصول إلى مواضع الحديث. لكن يمكن عزوُ الحديث إليها عند عجزنا الكامل عن الوقوف على المصدر الأصليّ.

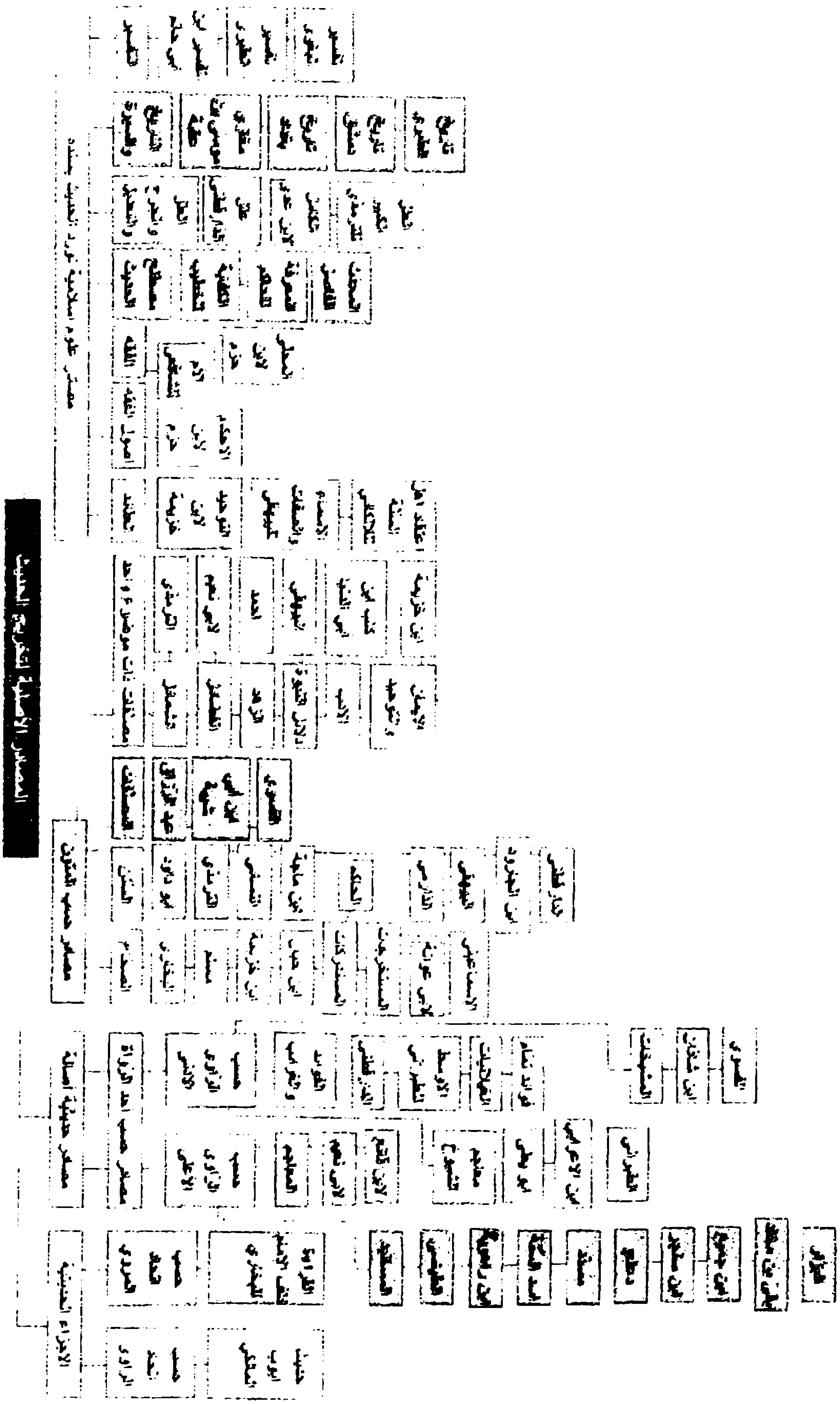
المصادر الأصلية لتخريج الحديث

كتب الفهارس العلميّة الحديثة

1 ـ تعريـــف علم فهرسة الحديث:

علم فهرسة الحديث هو علم يبحث في كيفية ترتيب الأحاديث، أو ترتيبها مع الدّلالة على مواضعها في مصادرها.

2 - من فـــوائد هذا العلم:

. مساعد الباحث على الكشف عن مصدر الحديث.

. توفير الكثير من الجهد والوقت عند البحث عن الحديث.

3 ـ أهمّ أنواع فهرسة الحديث:

أ ـ فهرسة أوائل الحديث[1] :

* المقصود بفهرسة أوائل الحديث أن تُجمع الأحاديث وتُرتّب على حروف المعجم حسب أوائلها.

* في عصرنا هذا أصبحت هذه هي الفهرسة **الأكثر استعمالا،** لأمرين اثنين:

. يُسر هذه الطّريقة وسرعة الوصول إلى الحديث.

. ذهاب العلم برواة الأحاديث، وتقحّم من ليس له أهلا.

---

1) لعلّ محمّد بن طاهر المقدسيّ (ت507هـ) أوّل من استعمل هذه الطّريقة العلميّة، فقد فهرس أحاديث كتاب "المجروحين" لابن حبّان، في كتابه "تذكرة الحفاظ" على حروف المعجم، كما فهرس أحاديث "الكامل" لابن عديّ في "ذخيرة الحفاظ".

✍ أشهر فهارس صحيحي البخاري ومسلم:

. مفتاح صحيح البخاريّ لمحمّد الشّريف التّـوقادي. وقد فهرس معه شرح العسقلانيّ: فتح الباريّ، وشرح العينيّ: عمدة القاري، وشرح القسطلانيّ: إرشاد السّاري.

. "دليل القاري إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري"، لعبد الله ابن محمد الغنيمان. وقد أحال فيه إلى الكتاب والباب إضافة إلى الأجزاء والصّفحات من "فتح الباري" بتحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي.

. "الفهرس التّفصيليّ لصحيح مسلم". وضعه محمّد فؤاد عبد الباقي . مطبوع في الجزء الخامس من صحيح مسلم، مع خمسة فهارس أخرى للكتاب.

. "مفتاح الصّحيحين"، لمحمّد صادق إسماعيل، ومحمّد حسن العقبي، وزكريّا علي يوسف. رتّبوه على الأبجدية، حسب طبعتين: طبعة الشعب وطبعة استانبول.

. "مفتاح الصّحيحين"، للتّوقـادي. رتّب أحاديثهما على حروف المعجم ذاكراً الكتاب وعدد (رقم) الباب[1].

. "فهارس اللّؤلؤ والمرجان فيما اتّفق عليه الشّيخان". لمحمّد فؤاد عبد الباقي. وضعه عبد الرّحمن دمشقيّة.

✍ أشهر فهارس السّنن الخمسة والموطّأ:

. "الفهرس العامّ لأحاديث سنن أبي داود"، لعبد المهيمن الطحّان،

---

1) جرت العادة أن نقول : "رقم كذا"، ولعلّ الأصحّ أن نقول : "عدد" لأنّ الرّقم مقصور على جزء واحد من العدد، بينما قد يكون العدد مكوّنا من عدّة أرقام.

رتّبه على حروف الهجاء.

. "فهـــارس أحاديث وآثار سنن أبي داود"، لعبد الرّحمن دمشقيّة.
. "مفتـــاح سنن التّـــرمذيّ"، لعبد البرّ عباس، وهو ملحق بالطّبعة التي حقّقها عزّت عبيد الدعّاس.
. "فهرس سنن النّسائيّ الصّغرى"، لعزّت الدعّاس، ملحق بالطّبعة الّتي حقّقها ورقّـــم أحاديثها.
. "مفتاح سنن ابن ماجه" لمحمّد فؤاد عبد الباقي. ملحق بالطّبعة الّتي حقّقـــها.
. "فهرس أحاديث سنن الدّارميّ"، لعبد الرّحمـــن دمشقيّة وميرفت فاخوري.
. "مفتاح موطّأ الإمام مالك"، لمحمّد فؤاد عبد البـــاقي. ملحق بالطّبعة الّتي حقّقها.

✍ أشهر فهارس مصادر الحديث الأصليّة الأخرى:

. "فهـــرس أحاديث مسند الإمام الشّافعيّ" (ت204هـ)، رتّبه محمّد عابد السّنديّ، وأعـــدّه يوسف المرعشليّ.
. "فهرس أحاديث مسند أبي داود الطّيالسيّ" (ت204هـ)، وضعه يوسف المرعشليّ، ووليد راشد الجبلاويّ.
. "فهرس مصنّف عبد الرّزّاق الصّنعاني" (ت211هـ)، أعـــدّه المكتـــب الإسلاميّ، بيـــروت.
. "فهرس أحاديث مصنّفي عبد الرّزاق(ت211هـ) وابن أبي شيبة(ت235هـ)"، لأبي عبد الله محمود الحدّاد.

- "فهارس مسند الإمام أحمد"(ت241هـ) أشرف عليها إبراهيم الزّيبق وآخرون.
- "المنهج الأسعد في ترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد" (ت241هـ) لعبد الله ناصر الرّحمانيّ. فهرس فيه ثلاث طبعات للمسند.
- "فهرس أحاديث مسند أبي يعلى الموصليّ"(ت307هـ)، لحسين سليم أسد.
- "فهرس أحاديث نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرّسول لمحمّد بن عليّ الحكيم التّرمذيّ" (ت حوالي 320هـ) ليوسف المرعشليّ.
- "فهرس معاني الآثار للطّحاويّ"(ت321هـ)، لعبد الرّحمن دمشقيّة، وسليمان الحرش.
- "فهرس أحاديث المعجم الكبير للطبرانيّ"(ت360هـ)، لمحقّقه حمدي عبد المجيد السّلفيّ.
- "فهارس المعجم الكبير للطبراني" (ت360هـ)، لعدنان عرعور.
- "فهرس المعجم الأوسط للطّبراني"(ت360هـ)، لمحقّقه محمود الطّحّان.
- "فهرس أحاديث سنن الدّارقطنيّ" (ت385هـ)، وضعه يوسف عبد الرّحمن المرعشليّ.
- "فهارس أحاديث وآثار المستدرك على الصّحيحين للحاكم النّيسابوري" (ت405هـ)، لسماره محمّد سليم إبراهيم.
- "فهرس أحاديث السّنن الكبرى للبيهقيّ"(ت458هـ) ليوسف عبد الرّحمن المرعشليّ.

✍ أشهر فهارس مصادر الحديث الفرعيّة:

- "معجم جامع الأصول من أحاديث الرّسول" لابن الأثير الجزريّ (ت606هـ)، ليوسف الشيخ محمد البقاعيّ.
- " نيل الغاية في ترتيب أحاديث وآثار نصب الرّاية" للزّيلعيّ (ت762هـ)، لأبي عبد الله طالب بن محمود.
- "فهارس كتاب مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد" لنور الدّين الهيثميّ (ت807هـ) لأبي هاجر محمد السّعيد زغلول.

"فهرس أحاديث مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد"، للهيثميّ (ت807هـ)، ليوسف المرعشليّ.

- "التّذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشّريعة المرفوعة عن الأخبار الشّنيعة الموضوعة" لابن عراق الكنانيّ (ت963هـ)، لصالح يوسف معتوق.
- "المرشد إلى كنز العمّال" لعليّ المتّقي الهنديّ (ت975هـ)، لنديم وأسامة مرعشليّ.
- "ترتيب أحاديث وآثار التّلخيص الحبير" لابن حجر العسقلانيّ (ت852هـ)، لعبد الرّحمن دمشقيّة.
- "الدّليل، في ترتيب أحاديث وآثار إرواء الغليل" للألبانيّ (ت1420هـ)، لأبي عبد الله طالب بن محمود.
- "فهرس إرواء الغليل للألبانيّ"، إشراف زهير الشّاويش.
- "موسوعة أطراف الحديث النبويّ" لأبي هاجر محمّد السّعيد زغلول.

جمع بين مائة وخمسين كتابا في السّنّة والسّيرة والرّجال والتّاريخ والطّبقات والتّفسير والفقه والعلل والموضوعات والأدب والأخلاق والزّهد والفتاوى الحديثيّة وفهارس الكتب... أنجز لها ذيلا.

ب ـ فهرسة كلمات الحديث.

* المقصود بذلك أن يُفهرس كلمات الحديث حسب اشتقاقها على حروف المعجم.

* أشهر فهارس كلمات الحديث:

.. "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبويّ". وضعه ثلّة من المستشرقين بمساعدة محمّد فؤاد عبد الباقي. فهرس للكتب التّسعة: صحيح البخاريّ وصحيح مسلم وسنن أبي داود السّجستانيّ وسنن التّرمذيّ وسنن النّسائيّ وسنن ابن ماجة وموطّأ مالك ومسند أحمد وسنن الدّارميّ.

.. "المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم" ألحقه محمّد فؤاد عبد الباقي بآخر كتاب مسلم. رتّبه ترتيباً معجميّا حسب المادّة التي هي مشتقّة منها، وجعل أمام كلّ لفظة رقم صفحة الكتاب.

.. "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبويّ في سنن الدّارقطنيّ" ليوسف عبد الرّحمن المرعشليّ. رتّبه حسب منهج "المعجم المفهرس"، ولم يخرج عنه إلاّ نادرا.

ج ـ فهرسة موضوعات الحديث:

* المقصود بذلك أن يفهرس الأحاديث النّبويّة حسب الموضوع الّذي يتعرّض إليه المتن.

* أشهر فهارس موضوعات الحديث:

.. "مفتاح كنوز السّنّة" وضعه المستشرق الهولنديّ أرند جان فنسنك ونقله إلى اللّغة العربيّة محمّد فؤاد عبد البـــاقي، فهرس أحاديث أربعة عشر كتابا هي الكتب التّسعة، ومسند أبي داود الطّيالسيّ، ومسند زيد بن عليّ، ومغازي الواقدي، وسيرة ابن هشام، وطبقات ابن سعد.

.. "موسوعة الحديث النبويّ" للدّكتور عبد الملك بن بكر بن عبد الله قاضي. فهرس فيها أحاديث أكثر من مائتي مصدر حديثيّ بين كتب أصليّة وكتب فرعيّة(208)، رتّبها على الأبواب.

د ــ التّعريف بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبويّ.

ــ فهرس أحاديث تسعة مصادر حديثية، هي : الكتب السّتة، وموطّأ مالك، ومسند الإمام أحمد، ومسند الدارميّ.

ــ منهج ترتيبه :

. رتّب المؤلّفون كتابهم ترتيبا معجميّا بحسب أصول أهمّ الألفاظ البارزة في المتون.

. رتّبوا العبارات التابعة لكلّ أصل لفظة كما يلي:

.. **الأفعال:** بدؤوا بالفعل الماضي، ثمّ المضارع، فالأمر، فاسم الفاعل، فاسم المفعول، ورتّبوا كل فعل على النّحو التّالي:

1 – صيغ الأفعال المبنيّة للمعلوم.

2 – صيغ الأفعال المبنيّة للمجهول.

3– بدؤوا بالفعل المجرّد، ثمّ المزيد بحرف وهكذا...

.. **الأسماء:** رتّبوها كما يلي :

1– الاسم المرفوع.

2– الاسم المجرور.

3– الاسم المنصوب.

4 ـ بدؤوا بالمفرد ثم المثنّى، ثم الجمع..

ـ منهج عزوهم الحديث :

1* رموزهم في المعجم المفهرس:

(خ) للبخاري.

(م) لمسلم.

(د) لأبي داود.

(ت) للتّرمذيّ.

(ن) للنّسائي.

(جه) و (ق) لابن ماجة القزوينيّ.

(ط) لموطأ الإمام مالك.

(حم) و(حل) لمسند الإمام أحمد.

(دي) لسنن الدّارميّ.

(**) رمز لتكرار اللفظة في الحديث.

2 * منهج دلالتهم على مواضع الحديث :

أ- إذا كان الحديثُ عند البخاريّ أو أبي داود أو التّرمذيّ أو النّسائيّ أو ابن ماجة أو الدّارميّ يذكرون اسم الكتاب في المصدر الحديثيّ، مثل كتاب الطّهارة، الصّلاة، المسافرين، المواقيت، الحج ... ثمّ رقم الباب.

ب- إذا كان الحديث في موطأ مالك أو صحيح مسلم يذكرون اسم الكتاب، ثمّ عــدد الحديث(اقرأها: "رقم" إن شئت).

ج- إذا كان الحديث في مسند الإمام أحمد يذكرون عدد الجزء ثمّ عدد الصّفحــة.

3* لا يذكرون المتن كاملا، بل يقتصرون على جزء منه. إلاّ إذا كان الحديث قصيرا.

ـ الطّبعات التي اعتمدوها هي التّالية:

. صحيح البخاري، الطّبعة الّتي اعتنى بها محمّد فؤاد عبد الباقي.

. صحيح مسلم، الطّبعة الّتي اعتنى بها محمّد فؤاد عبد الباقي أيضا.

. سنن أبي داود : الطّبعة الّتي اعتنى بها عزّت عبيد الدّعاس.

. سنن التّرمذي، الطّبعة الّتي توجد في خمسة أجزاء:

..الأوّل والثاني: حقّقهما أحمد محمّد شاكر.

.. الثّالث: حققه محمد فؤاد عبد الباقي.

.. الرّابع والخامس: حقّقهما إبراهيم عطوة عوض.

. سنن النّسائيّ الصّغرى أو المجتبى، الطّبعة الأولى للبابي الحلبيّ بمصر:1383هـ، ثم نشرها مكتب المعرفة ببيروت.

. السّنن لابن ماجه ، الطّبعة التي اعتنى بها محمّد فؤاد عبد الباقي.

. موطّأ مالك : الطّبعة التي اعتنى بها محمّد فؤاد عبد الباقي.

. سنن الدّارميّ : الطّبعة التي اعتنى بها السّيد عبد الله هاشم يماني المدنيّ.

. مسند الإمام أحمد : الطّبعة اليمينيّة بمصر سنة 1313هـ وقد صورت بعد ذلك مرارا.

طرق البحث عن الحديث

بعد أن عرفنا مصادر الحديث النّبويّ وتعرّضنا إلى كتب الفهارس، لنا أن نسأل: هل يتحتّم علينا الرّجوع إليها كلّها لتخريج حديث ما؟ أم أنّنا سننتقي منها ما يفي بالغرض؟ أليس في الانتقاء إقصاءً لمصادر علميّة قد تقلب نتائج بحثنا لو اطّلعنا عليها؟ كيف السّبيل إذن إلى إنجاز تخريج علميّ سليم وحسن استغلال الوقت في آن؟

لا توجد طريقة وحيدة يتمّ بواسطتها الوصول إلى الحديث النّبويّ في مصادره. وذلك أنّنا قد نعرف لفظة من أوّله أو وسطه، وقد نعرف معناه دون لفظه، وقد نعرف راويه فحسب كالصّحابيّ أو كشعبة والثّوريّ، وقد نعرف وصفا له كالعلّة أو الوضع، فهذه أربعة طرق، يُضاف إليها طريقة السّبر والتّتبّع لأحاديث كتاب أو كتب[1]... وسأتّبع تقسيما ثنائيّا لها:

1ـ الطّريقة الأولى: البحث عن الحديث اعتمادا على الإسناد

أ ـ تخريج الحديث اعتمادا على معرفة الصّحابي:

. إذا كنّا نعرف الصّحابيّ الّذي روى الحديث، فيمكننا الرّجوع إلى كتب المسانيد مثل "مسند الإمام أحمد"، ومسانيد الصّحابة المُفردة كمسند أبي بكر الصّديق لأبي بكر المروزي، ومسند الفاروق لابن كثير، ومسند عائشة لإسحاق بن راهويه، وكتب

1) بعض الجامعات الإسلاميّة لا ترى إلاّ هذا التقسيم الخماسيّ. ولعلّ ذلك لوضوحه.

تراجم الرّواة التي تتضمن تراجم للصّحابة مثل "ذكر أخبار أصبهان" لأبي نُعيم، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر.

. وكذلك الكتب المرتّبة على المسانيد وإن لم تُسمّ بالمسانيد مثل "الأحاديث المختارة" للضّياء المقدسيّ، و"العلل" للدّارقطني، و"جامع المسانيد" لابن كثير.

. كما يمكن الرّجوع إلى المعاجم المرتّبة على أسماء الصّحابة، كالمعجم الكبير للطبراني، ومعجم الصّحابة لعبد الباقي بن قانع. وكذلك كتب معرفة الصّحابة المسندة : مثل "الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم، و"معرفة الصّحابة" لابن مندة، وآخر لأبي نعيم الأصبهانيّ.

. كتب الأطراف أيضا تساعدنا على تخريج الحديث، مثل "تحفة الأشراف" للمزي، و"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة بأطراف الكتب العشرة" لابن حجر وذخائر المواريث للنّابلسيّ...

. وكذلك الكشافات والفهارس التي وضعها محققو الكتب، مثل فهرس مستدرك الحاكم وفهرس سنن الدّارقطني.

ب- تخريج حديث اعتمادا على راوٍ في السّند :

يمكن في هذه الحالة الرّجوع إلى كتب هذا الرّاوي نفسه إن كانت له تصانيف. مثل كتاب "الزّهد" لأحمد بن حنبل، والشّمائل المحمّدية للتّرمذي والبرّ والصّلة لابن المبارك..

والكتب التي أفردت حديث راوٍ بعينه : مثل حديث عليّ بن الجعد الجوهري لأبي القاسم البغويّ، ابن بنت منيع (ت317هـ)، و"صحيفة همّام بن منبّه اليماني الصّنعاني.

وكتب الفــوائد والأمالي كالفوائد الغيلانيات لأبي بكر محمّد بن عبد الله الشّافعيّ، وأمالي المحاملي، وأمالي الشجري الزيدي.

وكتب التراجم المسندة، مثل" التّــاريخ الكبير" للبخاري، و"تــاريخ بغـــداد" للخطيب، وكتب الضّعفاء ككتاب معرفة المجروحين لابن حبّان والكامل لابن عديّ والضّعفاء للعُقيلي..

والكتب الخاصّة بصفةٍ معيّنة للرّاوي كـ"حلية الأوليــاء"، و"المتّفق والمفترق" و"المؤتلف والمختلف" و"تهذيب الكمال"..

كما يمكن الاستعانة بفهارس الأعلام ورجال الأسانيد في الكتب المحقّقة وكتب الأطراف كتحفة الأشراف للمزّي.

ج- تخريج حديث اعتمادا على صفة تتعلق بالإسناد :

فإن كنّا نبحث عن حديث ذي علّة في **إسناده** توجّهنا إلى علل ابن أبي حاتم الرّازي أو "العلل المتناهية" لابن الجوزيّ. وإن كنّا نبحث عن حديث ضعيف نظرنا في الكتب الّتي ألّفت لهذا الغرض، بل يمكن أن نعيّن نوعيّة الضّعف، وتبعا لذلك سنتوجّه إلى نوعيّة معيّنة من الكتب، ككتب الموضوعات، وكتب المراسيل، وكتب الإدراج وكتب المعلّقات..الخ.

أمّا الحديث الّذي اتّصف إسناده بصفة الغرابة أو الإفراد فيمكن البحث عنه في "الغرائب والأفراد" للدّارقطني، أو "أطراف الغرائب والأفراد" لابن طاهر المقدسيّ، و"المعجم الأوسط" و "المعجم الصّغير، كلاهما للطّبراني، ومسند البزّار.

وإذا أردنا البحث عن حديث في إسناده مبهم توجّهنا إلى كتب مبهمات الإسناد: مثل "الغوامض والمبهمات" لابن بشكوال، و"المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" لأبي زُرعة بن عبد الرّحيم العراقيّ وهكذا...

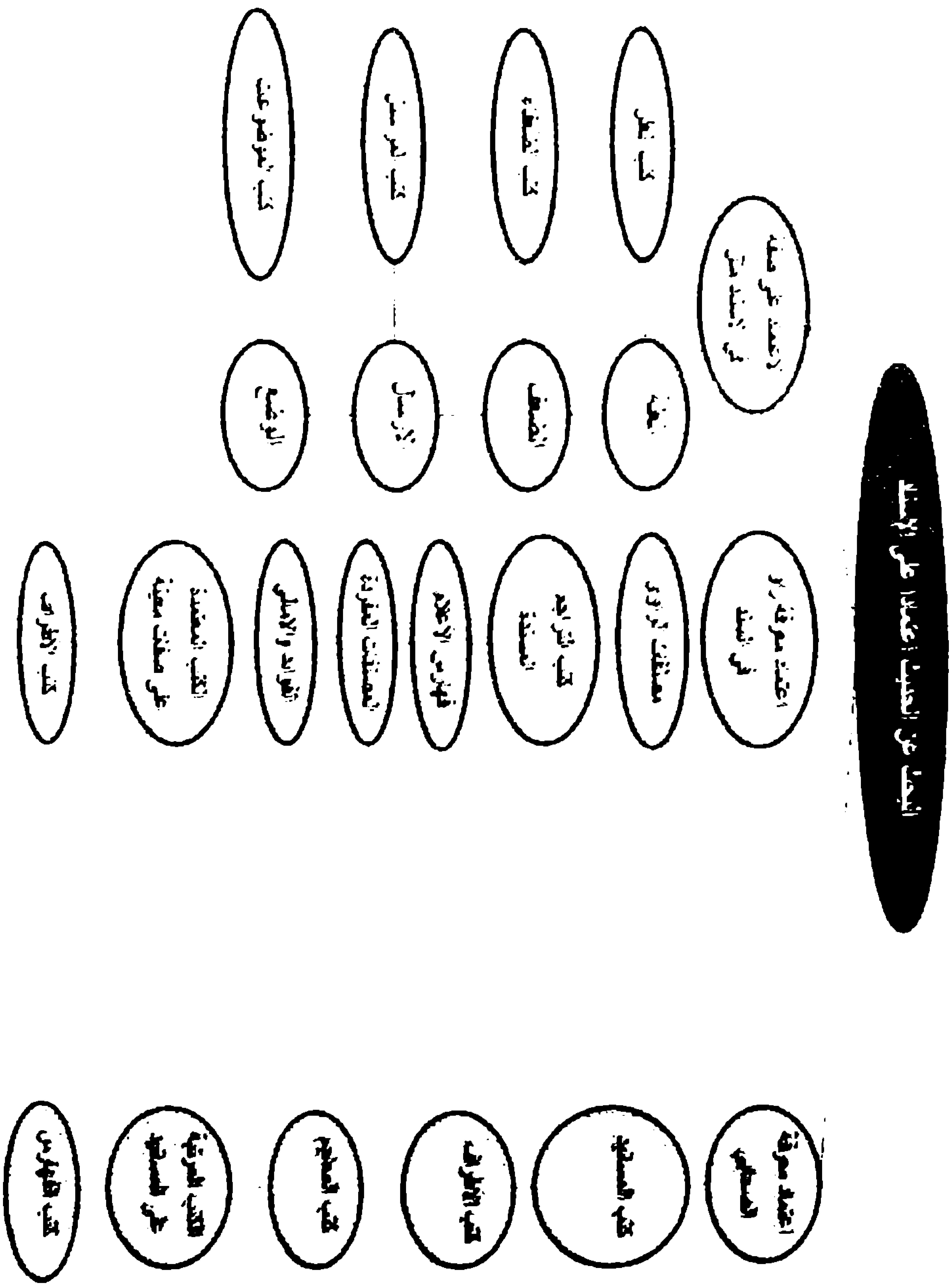

2 ـ الطّريقة الثّانية : البحث عن الحديث اعتمادا على المتن:

أ ــ البحث عن الحديث اعتمادا على طرف المتن :

. تعني هذه الطّريقة اعتماد بداية الحديث (أوائل ألفاظ المتون).

. صعوبة هذه الطّريقة: أنّها توجب علينا معرفة جميع الألفاظ الّتي ابتدئ بها هذا الحديث في مختلف رواياته. فحديث "إنّما الأعمال بالنّيّات" له أطراف أخرى منها: الأعمال بالنّيّة، وبعض الأحاديث قد تغيب عنّا أطرافها.

. لمعرفة موضع الحديث حسب بدايته يمكن اعتماد:

.. كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة المرتّبة هجائيّاً بحسب أوائل ألفاظ متونها. كالتّذكرة للزّركشيّ والدّرر المنتثرة للسّيوطيّ، واللآلئ المنثورة لابن حجر، والمقاصد الحسنة للسّخاويّ، وكشف الخفاء للعجلونيّ، وأسنى المطالب للحوت، وتمييز الطيّب من الخبيث لابن الدّيبع.

.. كتب الأحاديث المرتّبة على حروف الهجاء بقطع النّظر عن شهرتها كالجامع الصغير للسّيوطي، وفهارس كتب الحديث المحقّقة. مثل: "دليل القاري لمواضع الأحاديث في صحيح البخاري" للغنيمان. وفهرس "صحيح مسلم" لمحمّد فؤاد عبد الباقي. وفهرس سنن أبي داود لعزّت عبيد الدّعاس، ولمحمّد عوّامة أجود، وفهرس "سنن النّسائيّ مع شرح السّيوطيّ وحاشية السّنديّ لعبد الفتّاح أبو غدّة. وفهرس سنن ابن ماجة لمحمّد فؤاد عبد الباقي. وله أيضا فهرس "موطّأ مالك". وفهرس "مسند الإمام أحمد" :"مُرشد

المحتار لحمدي السّلفي، و"المنهج الأسعد" لعبد الله ناصر الرّحمانيّ. وفهرس سنن الدّارميّ لأحمد بن عبد الله الرّفاعي، ولمصطفى البُغا أيضا فهرس. وفهرس مصنّف عبد الرّزّاق، ومستدرك الحاكم، ومجمع الزوائد، وسنن الدّارقطني و"نصب الراية، والجامع المفهرس لمصنّفات *الألباني لسليم الهلالي*.

.. موسوعة أطراف الحديث النبوي لأبي هاجر محمد السّعيد بسيوني زغلول، وقد فهرس لمقاطع الحديث ولم يقتصر على أوّله، وهي تخدم مائتين وخمسة وخمسين كتاباً من كتب السّنّة.

ب ـ البحث عن الحديث اعتمادا على كلمةٍ بارزةٍ فيه :

. المقصود بهذه الطّريقة البحث عن الحديث انطلاقا من كلمة يقلّ دورانها في متنه، من أوّله أو من وسطه أو من آخره.

. هي طريقة سهلة لأنّها لا تتوقّف على معرفة الرّاوي ولا على طرف الحديث، وهي توفّر الكثير من الجهد والوقت، ويمكن بواسطتها الوقوف على الحديث بأكثر من كلمة، كما أنّها تمكّن الباحث من جمع الأحاديث الواردة في الكلمة الواحدة.

. لعلّ أكبر عيب في هذه الطّريقة أنّها تفرض عليك أن تبحث عن أكثر من كلمة في الحديث، لأنّ بعض المفهرسين يتركون فهرسة كثير من الكلمات سهوا أو عمدا (المعجم المفهرس مثلا).

. يمكن البحث عن الحديث بواسطة هذه الطّريقة في كتب غريب الحديث، سواء منها الّتي تشرح الألفاظ الغريبة وتروي الأحاديث بأسانيدها. مثل: غريب الحديث لإبراهيم ابن إسحاق الحربي 285هـ. وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهرويّ 224هـ، وغريب الحديث : لحمد ابن محمّد بن إبراهيم الخطابي 388هـ. أو الّتي تشرح الألفاظ دون ذكر أسانيد مثل: النّهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن الأثير الجزري 606هـ والمعجم الذي ألحقه محمد فؤاد عبد الباقي في آخر كتاب : صحيح مسلم.

. كما يمكن أن نبحث بها عن الحديث في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النّبويّ، وأوّل من ابتكر هذا المنهج هو الشيخ : مصطفى بن عليّ البيّوميّ (ت بعد 1352هـ/1933م) الذي فهرس لأهمّ كتب السّنة، وتبعه على ذلك المستشرقون.

. يمكن أيضا الرّجوع إلى الفهارس الحديثة في آخر كتب الحديث المحقّقة كصحيح مسلم، وسنن ابن ماجة...

ج ـ البحث عن الحديث اعتمادا على موضوعه:

. هي طريقة تعتمد على فهم معنى الحديث.

. من عيوبها اختلاف الأفهام في معنى الحديث، وتداخل عناوين الكتب أو تفرّقها عند المصنّفين كإلحاق كتاب

بآخر، والاختلاف في تسمية الكتب (الحجّ والمناسك، والبيوع والتّجارات..).

. يمكن الوصول إلى الحديث عند استعمال هذه الطّريقة بالرّجوع إلى الكتب المصنّفة على الأبواب: كالصّحاح كصحيح البخاري، والسّنن كسنن أبي داود، والمصنّفات كمصنّف ابن أبي شيبة، والزّوائد كمجمع الزّوائد، وكتب التّفسيـــر كالطّبريّ، وكتب الفقه كالأموال لأبي عبيد، وكتب أحاديث الأحكام كشرح معاني الآثار للطّحاوي، وكتب الشّمائل ككتاب التّرمذي، وكتب العقيدة ككتاب التّوحيد لابن خزيمة، وكتب السّير والمغازيّ ككتاب ابن إسحاق، وكتب فضائل الصّحابة كخصائص عليّ للنّسائيّ، وكتب الأخلاق ومحاسن الآداب ومساوئها كالأدب المفرد للبخاريّ ومكارم الأخلاق لابن أبي الدّنيا، وكتب الزّهد والرّقائق، وكتب التّخريج كنصب الرّاية للزّيلعيّ وإرواء الغليل للألبانيّ.

. بل يمكن الرّجـــوع إلى الكتب المرتّبة للمسانيد كـــ""الفتح الرّبّانيّ في ترتيب مسند أحمد بن حنبل الشّيباني"، و"عون المعبود في ترتيب مسند أبي داود"، و"بدائع المنَن في ترتيب المسند والسّنن" للشّافعيّ كلّها لأحمد البنّا السّاعاتيّ(ت1378هـــ).

. كتب الموضوعات المرتّبة على حروف الهجاء كجامع الأصول، وقد رتّب أحاديث الخمسة ومعها موطّأ مالك،

وكتاب كنز العمّال الّذي جمع فيه أحاديث الجامع الصّغير، وذيله، وقسمَ الأقوال من الجامع الكبير للسّيوطي، وقد رتّبه على أبواب جامع الأصول. كما يمكن اعتماد كتاب مفتاح كنوز السّنّة لفنسنك والّذي نقله إلى العربيّة محمّد فؤاد عبد الباقي.

د ــ البحث عن الحديث اعتمادا على وصف يتعلّق بالمتن:

. إذا وصف الحديث الّذي بين أيدينا بالاختلاف بحثنا عنه في مظانّه كاختلاف الحديث للشّافعيّ، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة.

. إذا وصف بالإدراج بحثنا عنه في كتب الحديث المدرج ككتاب "الفصل للوصل المُدرج في النّقل" للخطيب البغداديّ، وكتاب "المَدْرَج إلى المُدْرَج" للسّيوطيّ.

. إذا وُصف بالإشكال بحثنا عنه في مظانّه كمشكل الحديث لابن فورك، ومشكل الآثار للطّحاوي.

. إذا وصف **متن الحديث** بالإعلال بحثنا عنه في كتب العلل ككتاب ابن أبي حاتم الرّازيّ وكتاب الدّارقطنيّ.

. إذا وصف بأنّ فيه مبهما بحثنا عنه في مظانّه مثل "الغوامض والمبهمات" لابن بشكوال، و"إيضاح الإشكال" لابن طاهر، و"المُستفاد" لأبي زرعة العراقيّ، كما مرّ بيان ذلك عند الحديث عن الإسناد.

- إذا وُصف بأنّه قدسيّ رجعنا إلى نحو كتاب "المقاصد السَّنية في الأحاديث الإلهيّة" لابن بَلْبَان الفارسيّ، و"الإتحافات السنيَّة في الأحاديث الإلهيّة" لعبد الرّؤوف المناويّ..
- إذا وصف بأنّه متواتر بحثنا عنه في الكتب المصنّفة في هذا الشّأن ككتاب "قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" للسّيوطيّ، و"نظم المتناثر من الحديث المتواتر" للكتّانيّ.
- إذا وصف بأنّه ناسخ أو منسوخ رجعنا إلى نحو كتاب "الاعتبار في النّاسخ والمنسوخ من الآثار" للحازميّ، و"ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين..

مُصوّرات حمدي البَزاني
-غفر الله له ولوالديه-

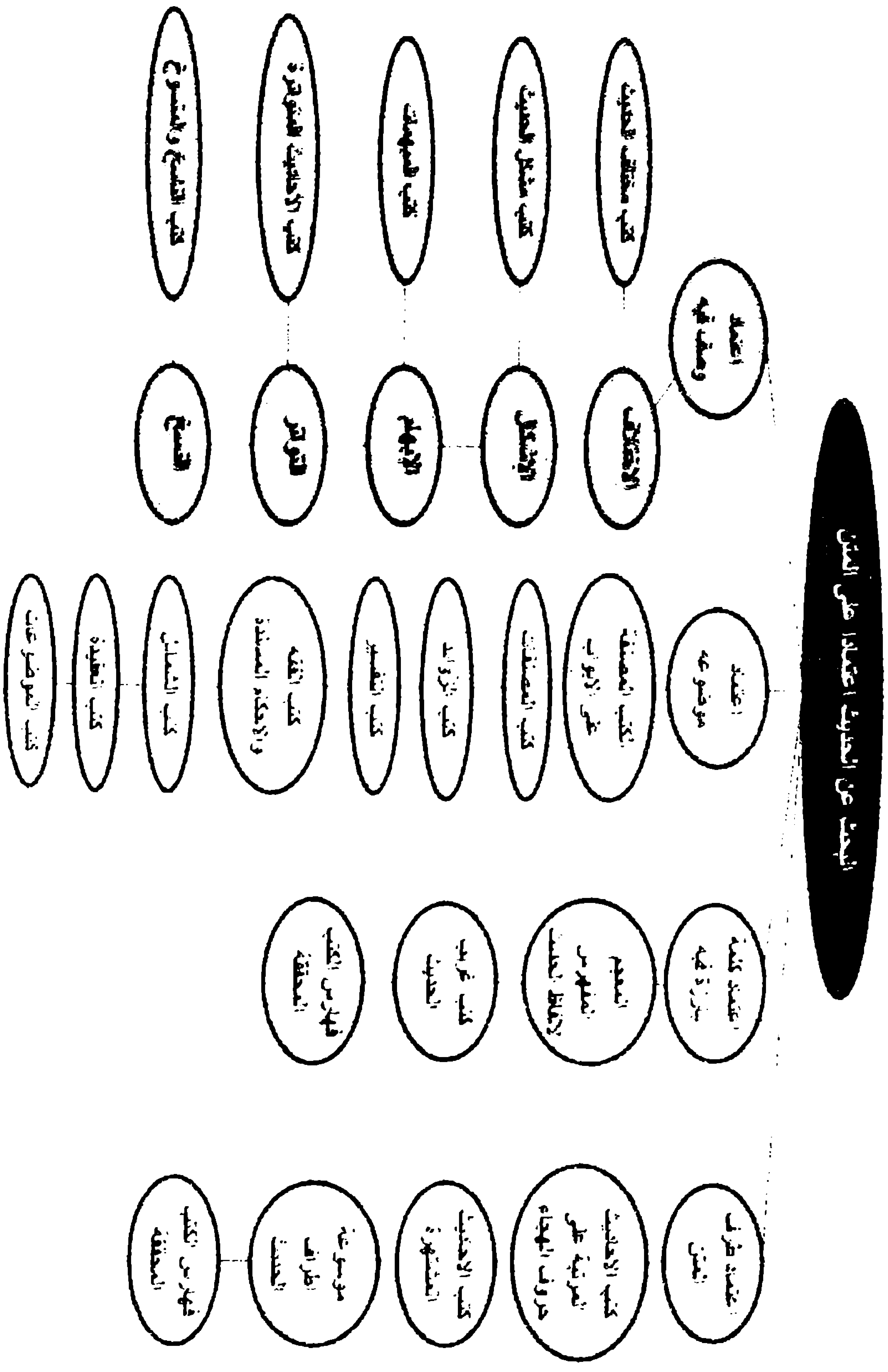
البحث عن الحديث اعتمادا على المتن
اعتماد طرف المتن
كتب الاحاديث المرتبة على حروف الهجاء
كتب الاحاديث المشتهرة
موسوعة اطراف الحديث
فهارس الكتب المحققة
اعتماد كلمة بارزة فيه
المعجم المفهرس لالفاظ الحديث
كتب غريب الحديث
فهارس الكتب المحققة
اعتماد موضوعه
الكتب المصنفة على الابواب
كتب المصنفات
كتب الزوائد
كتب التفسير
كتب الفقه والاحكام المسندة
كتب الشمائل
كتب العقيدة
كتب الموضوعات
اعتماد وصف فيه
الاختلاف
كتب مختلف الحديث
الإشكال
كتب مشكل الحديث
الإبهام
كتب المبهمات
التواتر
كتب الأحاديث المتواترة
النسخ
كتب الناسخ والمنسوخ

*** ـ البحث عن الحديث اعتمادا على الحاسب الآلي:**

استغلال الحاسب الآليّ والأنترنت لفائدة البحث العلميّ أمر ممكن، بل هو مطلوب، ولا سبيل إلى معاداته، أو التّنقيص من أهمّيّته بالنّسبة إلى الطّلبة والباحثين والأساتذة.

بل لا نرى من المغالاة إن ادّعينا أنّه يمكن أن يوفّر لنا كثيرا من الوقت والجهد في المسائل التّقنية البحتة الّتي تقوم عادة على العمل الآليّ. إضافة إلى ما تقدّمه الأنترنت من خدمات جليلة قد تقدّم بحثنا شهرا وشهرين، بل سنة وسنتين، نظرا لما توفّره من المصادر والمراجع، وما تقدّمه من المعلومات الجاهزة.

وليس الاشتغال على الحاسب الآليّ طريقة ثالثة للبحث عن الحديث، بل هو وسيلة مساعدة على البحث في السّند أو في المتن.

لكن، لا بدّ أن ننبّه إلى أمرين اثنين: الأوّل: أنّ هذه المعلومات لا يمكن بحال من الأحوال أن تؤخذ مسلّمة، بل لا بدّ فيها من المراجعة والتّمحيص ومقارنتها بالمصادر الأصليّة، فإنّ الكثير من هذه المعلومات ــ حتّى وإن كانت من موقع معتمد ــ قد تُداخِلها الأخطاءُ سهوا أو خطأ أو عمدا، من قِبَل أيّ جهة كانت، فضلا عن كونها قد تمثّل رأيا شاذّا أو مدسوسا أو "موضة فكريّة" لا مستند علميّ لها.

الثّاني: أنّ تلك المعلومات عظم شأنها أو صغر تبقى ملكا لمن أدخلها على الأنترنت، فلا يحقّ لنا أن نستغلّها إلاّ بما تسمح به قوانين الملكيّة الألكترونيّة.

ويمكن أن نشير إلى برنامج اشتهر كثيرا يمكن الاستفادة منه في تخريج الحديث: هو برنامج المكتبة الشّاملة.

عنوان موقعه هو : http://www.shamela.ws.

ـ هو برنامج يمكّن الباحث من كتب مجّانيّة من الانترنت، كما يوفّر له إمكـانيّة إضافة الكتب وتعديلها، حتّى تكون له مكتبته الشّخصيّة.

كما أنّه يمكّن من تخريج الحديث والوصول لجميع طرقه الممكنة في كتب السّنّة إمكانية البحث الهائلة داخل جميع كتب المكتبة أو داخل أي قسم من أقسامها بمعاملات وبخيارات متنوّعة: "البحث مع"، "البحث بـأو"،"البحث باللّواصق"، "البحث في النّصوص"،"البحث في العناوين"، "إمكانية حفظ مجالات البحث ونتائجه"، "سرعة عالية في البحث".

ـ للتّعامل مع برنامج المكتبة الشّاملة طريقتان:

. **الأولى** : عن طريق الضّغط على زرّ "تخريج"، أو زرّ "شاشات" ثمّ "تخريج". لكنّ هذه الطّريقة لا تكون ناجعة إلاّ مع كتب الحديث الصّادرة عن الموقع الرّسميّ للمكتبة الشّاملة، والّتي أُضيفت إليها خدمة التّخريج.

. **الثّانية:** عن طريق الضّغط على زرّ "بحث"، وذلك بعد إدخال لفظة من المتن تكون الأقلّ دورانا على الألسنة لربح الوقت، واختيار المصادر، أو اختيار المجموعة كلّها.

ـ إلاّ أنّ هذا العمل أعتبره تقنيّا، في حاجة إلي فكر الباحث ليصدر الحكم النّهائيّ على الحديث، من خلال موازنة أحوال الرّواة عدالة وضبطا، ومن خلال دراسة التّفرّد أو المتابعات والشّواهد.

ـ وليكون عملنا ثابتا، رصينا، أمينا، لا بدّ أن نعمد إلى المصادر الأصليّة، ونراجع ما دوّناه من برنامج الشّاملة **وغيرها**، لأنّ الخطأ كثير الاحتمال. وقد اشتهر عند المحدّثين قديما :"إذا نُسخ الكتاب ولم يُعارَض، ثمّ نسخ ولم يعارض خرج أعجميّا"[1].

أمّا قراءة كلّ مصادر السّنّة **بحثا عن الحديث** كما كان يفعل القدامى، ففائدتها لا تُضاهى، لأنّها الطّريقة الأضمن للبحث عن الحديث... لكن مَن منّا يجد الوقت الكافي لفعل ذلك مع كلّ حديث يُراد تخريجه؟ بل لعلّه يجدر القول بأنّ إهمال الكتب الإلكترونيّة وعدم الاستفادة من هذه الثّروة المعلوماتيّة ـ بحجّة أهمّيّة الكتاب المطبوع ـ تقصيرٌ لا يُعذر من أغفله.

1) ابن الصّلاح : علوم الحديث (طبعة التقييد والإيضاح) ص : 209 – 210.

منهج تدوين تخريج الحديث

1 ـ عندما يكون التّخريج عملا ثانويّا:

عندما نكون بصدد إنجاز بحث يكون فيه التّخريج عملا مكمّلا ليس مقصودا، فإنّ التّوصيات في هذا المجال تكون كالتّالي:

ـ نستعمل: كلمة "أخرجه" أو"رواه" إذا كان الحديث في المصادر الأصليّة كصحيح البخاريّ وسنن النّسائيّ مخرّجا مسندا متّصلا.

ـ إذا كان الحديث مرسلا أو معلّقا فلا بدّ من التّنصيص على ذلك صراحة، تجنّبا للمغالطة. كأن نقول: علّقه البخاريّ أو ذكره مسلم تعليقا، أو رواه مالك بلاغا.

ـ إذا أردنا تمييز أحاديث الرّواة، ولم يكن لأحدهم كتاب معروف لدينا كشعبة وابن مهديّ، فإنّه يمكن أن نستعمل عبارة "رواه فلان" أو أرسله فلان، أو رفعه فلان..

ـ نستعمل عبارة: "ذكره" أو "أورده" إذا عجزنا عن العثور عليه في المصادر الأصليّة، ووجدناه في المصادر الفرعيّة (الوسيطة) كنصب الرّاية للزّيلعيّ وتلخيص الحبير لابن حجر. ويمكن أن نستعمل هنا أيضا عبارة "أخرجه فلان كما في التّلخيص"، أو أيّ عبارة دالّة على أنّك لم تخرّج الحديث من مصدر أصليّ.

ـ نبدأ في تدوين نتائج التّخريج بذكر صاحب المصدر الّذي أخرج الحديث:

. الاسم الّذي اشتهر به (البخاري مثلا، أو أبو داود، أو الحاكم..)

. ثمّ الاسم الأقلّ شهرة لكنّه يساعد على تمييزه عن غيره (أبو داود: الطّيالسي أو السّجستاني، الحاكم: أحمد أو محمّد..)

. ثمّ تــاريخ وفــاته، وليس من الضّروريّ إعادة تسجيله عند ذكر صاحبه كلّ مرّة، بل يكفي ذكره في المرّة الأولى.

ـ ذكر المعلومات المتعلّقة بالمصدر:

. اسم المصنَّف. ويُستَحسن ذكر اسمه كاملا في المرّة الأولى فقط، ثمّ نكتفي بذكر اسم الشّهرة، مثل تسجيل : "الجامع الصّحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسننه وأيّامه" في المرّة الأولى، ثمّ الاقتصار على اسم "الجامع الصّحيح" أو "الصّحيح" أو "الجامع" أو "صحيح البخاري"..

لكن ينبغي إعادة التّنبيه بأن نحذر من الأخطاء في هذا الاختصار، كأن تقول أخرجه مسلم في الجامع الصّحيح وأنت تقصد المسند الصّحيح، إذ أنّ الجامع كتاب آخر لمسلم غير الصّحيح المشهور. فانتبه لذلك.

كما ننبّه أيضا إلى وجوب ذكر اسم الكتاب كلّ مرّة، حتّى وإن لم نعلم لصاحبه كتابا غيره، تجنّبا لأيّ لبس يمكن أن يقع فيه القارئ، وتقريبا للشّقــّة بيننا وبين موروثنا الحضاريّ.

ـ بعد ذلك، نذكر **مواضع الحديث** حسب نوع المصادر الحديثيّة:

* في المصنّفات المرتّبة على الأبواب كالبخاري وأبي داود:

. ذكر رقم الكتاب ثمّ اسمه.

. ذكر رقم الباب ثمّ اسمه.

. ذكر رقم الجزء ورقم الصّفحة.

. ذكر رقم الحديث.

. ذكر درجة الحديث.

* في المصنّفات الّتي ليست مرتّبة على الأبواب كالمسانيد والمعاجم:

. ذكر رقم الجزء.

. ذكر رقم الصّفحة.

. ذكر رقم الحديث إن وجدت الأرقام.

. ذكر درجة الحديث.

ـ أمّا ذكر محقّق الكتاب ـ إن كان الكتاب محقّقا ـ أو ذكر بيانات عن المخطوط، وذكر دار النّشر، ومكان الطّبع، ورقم الطّبعة، وتاريخها، إن وجد، فكلّ ذلك يكون في قائمة المصادر والمراجع. إلاّ إذا كنّا سنكتفي ببيان ذلك في الهامش كما يفعل بعض أصحاب المقالات العلميّة.

2 ـ عندما يكون التّخريج محور البحث:

ـ لا يمكن أن يكون التّخريج هدفا لحدّ ذاته. لأنّه وسيلة إلى الوقوف على حقيقة حال الحديث صحّة وضعفا. إلاّ أنّ المقصود من عنوان هذا العنصر أن يكون البحث قد تركّز على تخريج حديث معيّن، أو أحاديث كتاب معيّن، ولم يكن مجرّد عمل مُلحق بالهامش.

ـ لا بدّ من مراعاة التّوصيات السّابقة، فلا غنى عنها لمن كان يخرّج الحديث. لكن توجد تنبيهات دقيقة خاصّة بأهل الحديث، وهي الّتي ستبرز الفارق الهائل بين المختصّ وغير المختصّ. نوجزها كما يلي:

* رسم شجرة الأسانيد لنتمكّن من القيام ببقيّة الجزئيّات الدّقيقة المتعلّقة بالتّخريج.
* التّنصيص على الرّاوي الأصليّ الّذي يدور عليه الحديثُ (المَدار الأصليّ للحديث) والمدارات الفرعيّة.
* التّنصيص على طرق وصول أصحاب المصادر إلى مَدار الحديث: أصلا كان أو فرعا. كأن يكون مدار الحديث عَلَى ابن شهاب الزّهريّ (المدار الأصليّ)، رواه عنه جماعة منهم مالك ابن أنس، وعن مالك رواه جماعة (مدار فرعيّ) منهم قتيبة بن سعيد البغلانيّ، وعن قتيبة جماعة (مدار فرعيّ آخر) منهم مسلم في صحيحه والنّسائيّ في سننه. وهذا نسمّيه "بيان المدخل إلى المدار"، أي: كيف وصل مسلم والنّسائيّ إلى قتيبة وإلى مالك وإلى الزّهريّ؟
* مقارنة الرّوايات سندا ومتنا للوقوف على حقيقة حال الحديث: مع استحضار أقوال المحدّثين في نقد ذلك الحديث، والأحاديث الّتي اشترك معها في سندها ومتنها، وتصنيفها لتسهل مقارنتها ولنتوصّل إلى الرّأي الأقرب إلى الصّواب:

.. رواة الحديث: عدالة وضبطا.

.. الاتّصال والانقطاع بين الرّواة.

.. موافقات الرّواة ومخالفاتهم.

.. التّأكّد من السّلامة من العلّة القادحة. هل تفرّد بروايته أم شاركه غيره؟ ومن خالفه ممّن شاركه ومن وافقه؟

. إنّ هذا العمل يفرض بذل الجهد، والالتزام بالصّبر وعدم التّسرّع، حتّى يكون البحث دقيقا في كلّ المصادر المحتملة، ومع ذلك يبقى بحثُنَا نسبيّا، لضياع الكثير من كتب الحديث وأقوال النّقّاد وآراء الأئمّة في العلل. لذا سنكون عُرضة دائما للاستدراك والتّعقيب.

. أرى هنا لزاما أن أذكّر بما يلي: إذا مرّ بك حديث يمسّ موضوعك في أيّ مصدر من المصادر، بادر بتسجيل اسم المصدر والجزء والصّفحة في مكان يسهل عليك الرّجوع إليه عندما تبحث عنه، فقد تعجز عن الظّفر به، وقد تنساه فلا تذكره إلاّ بعد فوات الأوان.

3 ـ تنبيهات هامّة:

ـ استعمال الصّيغة المناسبة عند التّعبير عن كيفية إخراج صاحب المصدر للحديث، للتّفريق بين ما تلقّاه مباشرة وما كان بواسطة. فالمحدّثون يفرّقون بين "رَوَى لَه" والّتي تعني أيضا "من طريقه"، ولا يلزم منها تلقّ مباشر ولا اتّصال، و"رَوَى عَنه" والّتي تعني التّلقّي المباشر غالبا. والهدف من ذلك الوقوف على حقيقة العلاقة بين المصدر والمدار.

ـ التّنصيص على التّطابق والاختلاف في ألفاظ متن الحديث الّذي نخرّجه. واختيار الألفاظ المناسبة لذلك:

. عند التّطابق التّامّ نستعمل عبارات : "بلفظه" أو "بمثله سواء" أو "بلفظه مع زيادة كذا في أوّله..".

. عندما يوجد اختلاف يسير، كإبدال حرف بحرف، أو لفظة بأخرى مرادفة نستعمل عبارة : "بمثله" دون كلمة "سواء".

. عندما تتغيّر أكثر من لفظة، دون تغيّر المعنى نستعمل عبارة : "بنحوه".

. عندما يكثر تغيّر الألفاظ وإن كانت مرادفة نستعمل عبارة : "بمعناه"، أو "مختصرا" أو "مطوّلا"...

. عندما يكون في المتن تقديم وتأخير في ألفاظه ننصّ على ذلك في كلّ العبارات المتقدّمة عدا الأخيرة، فإذا قلنا: "بمعناه" كُفينا.

ـ الحُكم النّهائيّ على الحديث صحّة أو ضعفا يكون في أوّل التّخريج أو في آخره. لكنّ المهمّ هو الإقناع بهذا الحكم بناء على معطيات دقيقة نوردها بشكل منطقيّ، مدعّمة بأدلّة وشواهد تجعل القارئ يطمئنّ لنتائجنا الّتي دوّنّا. هذا لمن كان عمله مركّزا على تخريج الحديث.

أمّا من كان يحقّق كتابا أو كان تخريج الحديث عنده عملا ثانويّا فيمكنه أن ينقل الحكم على الحديث عن عالم مختصّ في هذا الفنّ، ناصّا على مصدره في ذلك، ملقيا بالمسؤوليّة على من تحمّلها.

الخـــاتمـــــة

يمكن من خلال هذا البحث الخروج بالنّتائج التّالية:

- ليس التّخريج مجرّد عمل آليّ تقنيّ ميكانيكيّ يقوم به غير المختصّ في ميدان الحديث. نعم إنّه يتطلّب تقنيات ذات جودة عالية، لكنّه يتطلّب أيضا حفظا واسعا، وقدرةً على ربط المعلومات عن الأحاديث سندا ومتنا، وملاحظةً متناهية الدّقّة، وتركيزًا لا مثيل له، للوصول إلى حقيقته الّتي احتوتها هذه الدّراسة. فمجرّد وجود الحديث في صحيح البخاري لا يعني بالضّرورة عند المختصّ أنّه استوفى شروط الصّحّة، وعدم وجود الحديث في الكتب التّسعة لا يعني بالضّرورة أنّه حديث مردود.
- عزو الحديث إلى مصدره جزء من التّخريج. أمّا حقيقة التّخريج فهي الوقوف على مداره الأصليّ ومداراته الفرعيّة عدالة وضبطا، والوقوف على مدى تفرّد الحديث أو موافقة الرّواة له أو مخالفتهم في الرّاوي والمرويّ وصيغة التّحمّل والأداء.
- لتخريج الحديث كما رسم المحدّثون حدوده فوائد عمليّة على المخرّج وعلى بحثه، وعلى قرّاء البحث، وعلى المصادر الّتي تمّ اعتمادها، وعلى علم الحديث، وعلى الدّين نفسه.

ـ علم التّخريج علم مستحدث، أمّا تخريج الحديث فظاهرة قديمة، رافقت علماء المسلمين، وأثبتت تفوّقهم الحضاريّ في توثيق الأخبار، ومنهج عزها إلى مصادرها.

ـ معرفة مصادر الحديث ضرورة لا غنى عنها قبل الإقدام على أيّ عمليّة تخريج. أمّا كتب الفهارس فما هي إلاّ وسيلة مساعدة على الوصول إلى الحديث من هذه المصادر أصليّة كانت أو فرعيّة.

ـ لا توجد طريقة واحدة للوصل إلى معرفة موضع الحديث في مصـــادره، والمعطيات الأوّليّة الّتي بين أيدينا هي الّتي تفرض علينا طريقة البحث اعتمادا على السّند أو المتن.

ـ تخريج الحديث عن طريق الحاسب الآليّ والانترنت مربح للوقت، محقّق لنتائج قد يعجز الفرد عن الوصول إليها. لكنّها طريقة تبقى في أشدّ الحاجة إلى المراجعة، ولا تُؤخذ مسلّمة، لاحتمال تسرّب الأخطاء إليها، في أيّ مرحلة من المراحل، فضلا عن حاجتها إلى الرّأي الشّخصيّ لإصدار الحكم النّهائيّ على الحديث والبتّ فيه حسب ما قوي للباحث من حجج وقرائن.

مصورات حمدي البدراني
-غفر الله له ولوالديه-

الفهارس

فهرس الآيات القرآنيّة

. "وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ" **آل عمران:135**، ص23
. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا" **الحجرات :6**، ص21

فهرس الأحاديث النّبويّة

. إذا استأذن أحدكم ثلاثا ....صحيح 23
. إن صدق الأعرابيّ.........................صحيح 22
. إنّما الأعمال بالنّيّات.....................صحيح 68
. إنّما الرّبا في النّسيئة.....................صحيح 24
. إنّ من البرّ بعد البرّ.......................ضعيف 25
. ما من عبد يذنب ذنبا.....................حسن 25
. يكون في آخر الزّمان دجّالون...... حسن..................... 22

فهــرس الآثــــار

. أخبرني عن هذا .... أبو سعيد الخدريّ..........24
. أقم عليه البيّنة.........................عمر بن الخطّاب..........23
. إنّ عمر أرسل إليّ لآتيه..............أبو موسى الأشعريّ........23
. إنّ هذا العلم دين........................محمّد بن سيرين..........24
. الدّرهم بالدّرهم......................... أبو سعيد الخدريّ.........24
. سمّوا لنا رجالكم........................محمّد بن سيرين 24
. ما لك في كتاب الله تعالى شيء......أبو بكر الصدّيق..........22
. هل معك غيرك؟........................أبو بكر الصدّيق..........23
. وإذا حدّثني أحد.........................عليّ بن أبي طالب 23

فهرس الأعلام

الألـــــــــــف:

آل حميّد(سعد): 34.
إبراهيم(سماره): 57.
أبيّ بن كعب :23.
ابن الأثير(المبارك): 58، 70.
أجود(محمّد): 68.
أحمد(ابن حنبل): 22، 23، 35، 37، 46، 47، 48، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 68، 71.
ابن أحمد(عبد الله): 35.
ابن إسحاق(محمّد): 71.
أسد(حسين): 57.
أسد السّنّة(المصريّ): 37.
أسامة بن زيد: 24.
إسماعيل(محمّد صادق): 55.
إسماعيل بن إسحاق:41.
الإسماعيلي:10، 32.
الأصبهاني(أبو القاسم):35.
ابن الأعرابي(أحمد):39.
الأعمش (سليمان): 21.
الألباني: 22، 28، 69.
إمام الحرمين(الجويني):26.

أنس (ابن مالك): 21، 22.
أيّوب السّختياني: 41.

البـــــاء

ابن باجية(عبد الله): 37.
البخاري(محمّد): 9، 10، 11، 18، 23، 25، 30، 31، 32، 34، 45، 46، 55، 59، 62، 68، 71، 78، 79.
البزّار(أبو بكر): 37، 47، 48، 66.
ابن بشكوال: 67، 72.
البُغَا(مصطفى): 69.
البغويّ (الحسين): 26، 36، 43، 50، 65.
البقاعيّ(يوسف): 58.
بقيّ بن مخلد: 37.
أبو بكر (الصّدّيق): 22، 23، 64.
ابن بلبان(علاء الدّين): 31، 73.
بلقات(محمّد): 28، 49.
البوصيري(شهاب الدّين): 45.
البيضاوي(ناصر الدّين): 27.
البيهقي (أبو بكر): 26، 33، 35، 43، 57.
البيّومي(مصطفى): 70.

التّـــاء

التّبريزي(الخطيب): 26، 48، 50.
ابن التّركماني(المارديني): 27.

التّرمذي(الحكيم): 57.
التّرمذيّ(أبو عيسى): 18، 21، 22، 23، 32، 35، 43، 45، 47، 56، 59، 61، 62، 65، 71.
تمّام الرّازي:40.
التّوقادي(محمّد): 55.
ابن تيمية(الجدّ): 51.

الثّــــاء

الثّوري(سفيان): 64.

الجيــــم

ابن الجارود(عبد الله): 33، 36، 46.
ابن جاد الله (سامي): 17.
ابن الجبّاب (أحمد):26.
الجبلاوي(وليد):56.
ابن الجعد(عليّ): 65.
ابن جميع(محمّد) 38.
الجنديّ(أبو سعيد): 36.
ابن الجوزي: 66.
الجوهري: 9.

الحــــاء

ابن أبي حاتم(الرّازي): 38، 43، 66، 72.
ابن الحاجب: 26، 49.
الحارث (ابن أبي أسامة): 45، 48.

الحازمي: 73.
الحاكم(أحمد): 79.
الحاكم(أبو عبد الله): 22، 25، 31، 44، 46، 57، 65، 69، 78، 79.
ابن حبّان: 22، 23، 31، 46، 66.
ابن حجر (العسقلانيّ): 10، 28، 45، 48، 49، 52، 58، 65، 68، 78.
الحدّاد(محمود): 56.
الحربي(إبراهيم): 70.
الحرش(سليمان): 57.
ابن حزم(الأندلسيّ): 42، 44.
الحسن (البصري): 21.
الحسن بن سفيان: 38.
الحلبي(البابي): 63.
حمزة الزيّات: 21.
حمزة الكنانيّ: 41.
الحميدي(أبو بكر): 37، 45، 48.
أبو حنيفة النّعمان: 47.
الحوت(محمّد): 50.

الخــــاء

خاروف(محمّد فهد): 21.
ابن خراش (شهاب): 25.
الخرائطيّ(أبو بكر): 34.
ابن خزيمة: 23، 31، 35، 43، 46، 71.
خشيش بن أصرم: 35.

الخطابي: 9، 70.
الخطيب (البغدادي): 42، 44، 66، 72.
خلف (القارئ العاشر): 21.

الـــــــدّال

الدّارقطني(أبو الحسن): 33، 40، 43، 46، 57، 59، 65، 66، 69، 72.
الدّارمي (عبد الله): 33، 46، 56، 59، 60، 62، 63، 69.
أبو داود(السّجستانيّ): 18، 22، 23، 32، 35، 36، 45، 46، 48، 55، 56، 59، 60، 61، 62، 68، 71، 78، 79.
ابن أبي داود(أبو بكر): 41.
دربالة (إسلام):16.
الذّريديّ(الطّاهر):29.
الدّعّاس(عزّت): 56، 62، 68.
دعلج السّجزي: 38.
ابن دقيق العيد: 51.
دمشقيّة(عبد الرّحمن): 55، 56، 57، 58.
ابن أبي الدّنيا(أبو بكر):34، 41، 71.
ابن الدّيبع(عبد الرّحمن): 50، 68.
الدّيلميّ (شهردار): 26.
الدّيلميّ (شيرويه): 26.
ابن دينار (الحجّاج): 25.

الـــــــذّال

أبو ذرّ (الهروي): 26

الذّهبي(شمس الدّين):31.

الـــــــــــــرّاء

الرّافعيّ (عبد الكريم):27، 28، 49.
الرّامهرمزي(الحسن): 44.
ابن راهويه(إسحاق): 37، 45، 48، 64.
الرّحماني(عبد الله): 57، 69.
ابن رشد (الحفيد): 28.
الرّفاعي(أحمد): 69.
روشو: 10، 18، 30، 32.
الرّوياني(أبو بكر): 38.

الـــــــزّاي

أبو زرعة الرّازي:37.
أبو زرعة العراقي: 67، 72.
الزّركشيّ(بدر الدّين): 50، 68.
زغلول(أبو هاجر): 49، 58، 69.
الزّمخشري (جار الله): 27.
الزّهريّ(ابن شهاب): 81.
أبو زيد (بكر): 11، 16.
زيد بن عليّ: 60.
الزّيلعيّ:10، 27، 48، 58، 71، 78.

السّين

السّاعاتي(أحمد): 71.

السّامرّائي (صبحي): 11.
السّبكي (عبد الوهّاب): 27، 49.
سحنون (القيرواني): 29، 44.
السّخاوي (محمّد): 10، 50، 68.
ابن سعد (محمّد): 42، 60.
سعيد (ابن منصور): 34.
أبو سعيد الخدري: 23، 24.
سلامة (محمّد): 40، 46.
السّلفيّ (حمدي): 57، 69.
ابن سنجر (محمّد): 37.
السّندي (أبو الحسن): 68.
السّندي (محمّد عابد): 56.
ابن سيرين: 24.
السّيوطي (جلال الدّين): 47، 49، 50، 68، 72، 73.

الشّين

ابن شاذان (الحسن): 40.
الشّافعي (محمّد): 26، 42، 44، 46، 56، 71، 72.
شاكر (أحمد): 63.
ابن شاهين: 73.
الشّاويش (زهير): 58.
الشّجري (الزيدي): 66.
الشّحود (علي): 11، 17، 20، 30، 47، 49.
الشّريف (حاتم): 16.

شعبة: 64، 78.
الشّقيري (مصطفى): 16.
شلاّق(عدنان): 28.
أبو شهبة (محمّد):11.
الشّوكاني(محمّد): 51.
ابن أبي شيبة(أبو بكر):33، 45، 48، 56، 71.
أبو الشّيخ(الأصبهاني): 34، 36.
الشّيرازي (إبراهيم):27.

الصّـــــاد

ابن الصّلاح: 9، 10، 77.
الصّنعاني(الأمير): 52.

الضّـــــاد

ابن ضويان(إبراهيم): 28.
الضّياء المقدسيّ: 65.

الطّـــــاء

ابن طاهر(محمّد): 54، 66، 72.
الطّبراني(أبو القاسم):39، 40، 47، 48، 57، 65.
الطّبري(ابن جرير): 42، 43، 71.
الطّحّان(عبد المهيمن): 55.
الطّحّان (محمود): 10، 16، 57.
الطّحاوي(أبو جعفر): 46، 57، 71، 72.

الطّريفي(عبد العزيز): 28.
ابن طهمان(إبراهيم): 39.
الطّيالسي(أبو داود): 36، 45، 48، 56، 60، 79.

العيـــــن

ابن أبي عاصم: 65.
عائشة(بنت أبي بكر): 41، 64.
عبّاس(عبد البرّ): 56.
ابن عبّاس: 24.
عبد الباقي (محمّد فؤاد):32، 55، 56، 59، 60، 62، 63، 68، 70، 72.
ابن عبد البرّ (يوسف): 26.
عبد الحقّ الإشبيليّ(ابن الخرّاط): 51.
عبد بن حميد: 45، 48.
عبد الرّزّاق(الصّنعاني): 33، 56، 69.
عبد القادر (عبد المهديّ): 16.
عبد اللّطيف (عبد الموجود): 16.
ابن عبد الله (أبو بكر الشافعيّ): 40، 66.
العجلوني (إسماعيل): 50، 68.
العدني (ابن أبي عمر): 45، 48.
ابن عديّ (عبد الله): 43، 54، 66.
ابن عراق: 58.
العراقيّ (زين الدين): 10، 28، 52، 67، 72.
العراقيّ (وليّ الدين) = أبو زرعة.
ابن العربي (أبو بكر):28، 49.

عرعور (عدنان): 57.
ابن عساكر (أبو القاسم): 42، 65.
العقبي(محمّد): 55.
العقيليّ: 66.
العكايلة (سلطان): 16.
علّوش(عبد السّلام): 47.
عليّ بن أبي طالب: 23، 71.
عمر بن الخطّاب: 23.
أبو عوانة: 10، 46،32.
عوض(إبراهيم): 63.
العيني(بدر الدّين): 55.

الغين

الغافقي (عبد الرّحمن): 26.
أبو غدّة(عبد الفتّاح): 68.
الغزالي(أبو حامد): 27، 28.
الغزالي(محمّد): 49.
الغماري (أحمد): 16، 28، 49.
الغنيمان(عبد الله): 55، 68.
ابن غيلان(محمّد): 40.

الفاء

فاخوري(ميرفت): 56.
الفسوي(يعقوب): 39.

فنسنك(أرند): 60، 72.
ابن فورك: 72.
الفيروزآبادي: 9، 12.

القـــــاف

القاضي (عبد الفتّاح): 21.
قاضي (عبد الملك): 60.
ابن قانع(عبد الباقي): 38، 65.
قبيصة بن ذؤيب: 22.
ابن قتيبة: 72.
قتيبة بن سعيد: 81.
ابن قدامة(شمس الدّين): 52.
القرشي(عبد القادر): 27.
القسطلاني(شهاب الدّين): 55.
ابن القطّان(أبو الحسن): 51.

الكـــــاف

الكتّاني (أبو جعفر): 37، 38، 73.
ابن كثير(إسماعيل): 26، 46، 49، 64، 65.
الكسائيّ: 21.

الـــــلاّم

اللاّلكائيّ(أبو القاسم): 43.
اللّحيدان (عبد العزيز): 16.

الميـــــــم

ابن ماجة (القزويني): 22، 23، 24، 32، 45، 47، 59، 61، 62، 68، 70.
الماسرجسي(أبو عليّ): 38.
مالك (ابن أنس): 25، 29، 34، 42، 46، 56، 59، 60، 61، 62، 63، 68، 71، 78، 81.
ابن المبارك:25، 35، 65.
المباركفوري(محمّد): 52.
المحاملي: 66.
ابن محمود(طالب): 58.
المرعشليّ(أسامة ونديم): 58.
المرعشليّ(يوسف): 28، 56، 57، 58، 59.
المرغيناني (عليّ): 27.
المروزي(أبو بكر): 64.
المزّيّ(أبو الحجّاج): 45، 65، 66.
مسدّد بن مسرهد: 37، 48.
مسلم: 10، 11، 18، 23، 24، 25، 31، 32، 45، 46، 55، 59، 61، 62، 68، 70، 78، 79.
ابن مسلمة (محمّد):23.
المسنديّ(أبو جعفر): 37.
معتوق(صالح): 58.
ابن معين (يحيى): 20.
المغيرة بن شعبة: 22، 23.
المقدسيّ(عبد الغنيّ): 51.
ابن الملقّن(سراج الدّين): 10، 27.

المليباري (حمزة): 13، 16.
المناوي(عبد الرّؤوف): 73.
ابن مندة: 65.
ابن منظور: 9، 12.
المنفلوطي (ابن السّبعين): 27.
ابن منيع(أحمد): 45، 48.
ابن مهدي: 78.
ابن الموّاق(أبو عبد الله): 51.
أبو موسى الأشعريّ: 23.
موسى بن عقبة: 42.

النّــــون

النّابلسيّ(عبد الغنيّ): 46، 65.
النّسائيّ: 18، 32، 36، 45، 56، 59، 61، 62، 63، 68، 71، 78، 81.
أبو نعيم(الأصبهاني): 35، 36، 38، 65.
النّوري (عليّ): 21.
النّيمويّ(محمّد): 52.

الهــــاء

هاشم(عبد الله): 63.
الهروي(أبو عبيد): 70.
أبو هريرة: 24.
ابن هشام(عبد الملك): 42، 60.
الهلالي(سليم): 69.

همّام بن منبّه: 65.
الهندي(المتقي): 58.
الهيثمي(نور الدّين): 47، 58.

الــــــــــواو

الــواقدي(محمّد): 42، 60.

اليـــــــــاء

اليحيوي(الأمير): 51.
أبو يعلى(الموصليّ):23، 38، 39، 45، 47، 48، 57.
يوسف(زكريّا): 55.

فهرس الأماكن والبلدان

أصبهان: 65.
البيت (الحرام): 22.
بيروت: 56، 63.
تونس: 5، 7، 32.
جامعة الزيتونة:5.
دار الحديث الحسينيّة:28.
دمشق:42، 65.
القيروان:29.
كلّيّة الشّريعة (جامعة أمّ القرى): 29.
مصر:37، 63.
المغرب:28.
مكّة المكرّمة:29، 36.

فهرس

أهمّ المصادر والمراجع

* القرآن الكريم. برواية حفص(ت180هـ) عن عاصم(ت127هـ).
* آل حميّد: سعد بن عبد الله.
. مقدّمة تحقيق سنن سعيد بن منصور. دار الصّميعيّ، الرّياض. السّعودية. الطّبعة الأولى : 1993 م.
* الجوهري: إسماعيل بن حمّاد
. الصّحاح. تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار. دار العلم للملايين. الطّبعة الرّابعة: 1990م.
* الحاكم: أبو عبد الله محمّد النّيسابوريّ (ت405هـ).
. معرفة علوم الحديث. دار الآفاق الجديدة. بيروت. الطّبعة الرّابعة:1980م.
* خاروف : محمّد فهد.
. الميسّر في القراءات الأربع عشرة. دار الكلم الطّيّب. دمشق. الطّبعة الأولى: 2000م.
* الخطّابي: أبو سليمان حمد (ت388هـ).
. معالم السّنن(شرح سنن أبي داود السّجستانيّ). تحقيق محمّد راغب الطّبّاخ. المطبعة العلميّة. حلب. الطّبعة الأولى: 1932م.
* الخطيب: أبو بكر أحمد بن عليّ البغداديّ (ت463هـ).
. الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السّامع. مكتبة المعارف. الرّياض 1403هـ/1983م.

* روشـــو : الهادي.
. علوم الحديث. مرقون بالحاسب الآليّ.
. المبادئ الأساسيّة في ضبط الحديث الصّحيح عند أشهر الفرق الإسلاميّة. منشورات مركز الدّراسات الإسلاميّة بالقيروان. المطبعة الرّسميّة. تونس. الطبعة الأولى:2009م.
* أبو زيد: بكر بن عبد الله.
. التّأصيل لأصول التّخريج وقواعد الجرح والتّعديل. دار العاصمة. 1413هـ.
* السّامرّائي : صبحي.
. مقدّمة تحقيق كتاب تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه. للعراقيّ. دار الكتب السّلفيّة. القاهرة. دت.
* السّبكيّ: تاج الدّين عبد الوهّاب بن عليّ (ت771هـ)
. طبقات الشّافعيّة الكبرى. تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود محمد الطناحي. دار إحياء الكتب العربيّة. د.ت.
* السّخاوي: شمس الدّين محمّد (ت902هـ)
. فتح المغيث شرح ألفيّة الحديث للإمام زين الدين عبد الرّحيم بن حسين العراقي(ت806هـ/1403م). تحقيق عبد الرّحمن محمد عثمان. المكتبة السلفية بالمدينة المنوّرة . الطبعة الثانية 1388هـ/1968م .
* سلامة(محمّد).
. لسان المحدّثين: موقع أهل الحديث على الانترنت: مادّة "الجوامع" ومادّة "الفـــائدة".
* أبو شهبة: أبو السّادات محمّد بن محمّد.

. حاشية كتاب الوسيط في علوم ومصطلح الحديث. عالم المعرفة للنّشر والتّوزيع. 1983م.

*ابن الصّــلاح : أبو عمرو عثمان الشّهرزوري (ت642هـ).

. علــوم الحديث. نسخة التّقييد والإيضاح. دار الفكــر للنشــر والطّباعة والتوزيع.1981م .

* الطّحّان : محمود.

. أصول التخريج ودراسة الأسانيد، مكتبة المعارف – الرّياض 2005م.

* العافي : وليد بن حسن.

. منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها. ويليه : دراسة في تخريج الأحاديث. دار النّفائس للنشر والتوزيع: 1997م.

* عبد الهادي : أبو محمّد عبد المهدي عبد القادر.

. طرق تخريج حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، دار الاعتصام. القاهرة. 1982م.

* الغماريّ : أحمد بن محمد بن الصّدّيق.

. حصول التّفريج بأصول التّخريج. مكتبة طبريّة – الرّياض 1994م.

* الفيروزآبادي: مجد الدّين محمّد (ت817هـ)

. القاموس المحيط. مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة تحت إشراف محمّد نعيم العرقسوسيّ. الطبعة الثّامنة: 2005م.

* القاضي : عبد الفتّاح .

. البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة. دار الكتــاب العربي. بيروت. الطّبعة الأولى:1981م

* الكتّانيّ: محمد بن جعفر (ت1345هـ).
. الرّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السّنّة المشرّفة . مكتبة عرفة. بيروت. الطّبعة الأولى 1332هـ/1913 م.
* مسلم: أبو الحسين بن الحجّاج القشيريّ النّيسابوريّ(ت256هـ).
. المسند الصّحيح. الكتب السّتّة. طبعة استانبول.
* المليباري : حمزة عبد الله.
. كيف تدرس علم تخريج الحديث. دار الرّازي،\عمان – الأردن 1998م.
* ابن منظور: محمد بن مكرم الأنصاري(ت711هـ)
. لسان العرب. نسّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه علي شيري. دار إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى: 1988م .
* النّـدوي : مصطفى.
. تبسيط علم التّخريج. دار الكلمة 2000م.
* النّوري: أبو الحسن عليّ(1118هـ).
. غيث النّفع في القراءات السّبع. حقّقه أحمد الحفيان. دار الكتب العلميّة. الطّبعة الأولى : 2004/1425 (مشحونة بالأخطاء).

*** مواقع على الانترنت:**

. أهل الحديث.

. المكتبة الشّاملة.

. مكتبة صيد الفوائد.

. المكتبة الوقفيّة.

فهرس الموضوعات

ـ مـقدّمـــــة.. 5
ـ أوّلا: مفهـــوم التّخريـــج........................ 8
ـ ثانيا: أنواع التّخريج عند المعاصرين.................. 13
ـ ثالثا: مؤلّفات في علم تخريج الحديث................. 16
ـ رابعا: من فوائد تخريج الحديث....................... 18
ـ خامسا: تاريخ تخريج الحديث.......................... 21
ـ سادسا: مصادر تخريج الحديث.......................... 30
ـ سابعا: الفهارس العلميّة الحديثة..................... 54
. فهرسة أوائل الحديث.................................. 54
. فهرسة كلمات الحديث.................................. 59
. فهرسة موضوعات الحديث................................ 60
ـ ثامنا: طرق البحث عن الحديث.......................... 64
1 . البحث اعتمادا على الإسناد.......................... 64
2. البحث اعتمادا على المتن............................. 68
ـ تاسعا: منهج تدوين تخريج الحديث...................... 78
ـ خاتمة... 84
ـ الفهارس... 86
. فهرس الآيات القرآنيّة................................ 87
. فهرس الأحاديث والآثار................................ 87
. فهرس الأعلام... 88
. فهرس الأماكن والبلدان................................ 101
. فهرس المصادر والمراجع................................ 102
. فهرس الموضوعات...................................... 106

5.500 د.ت